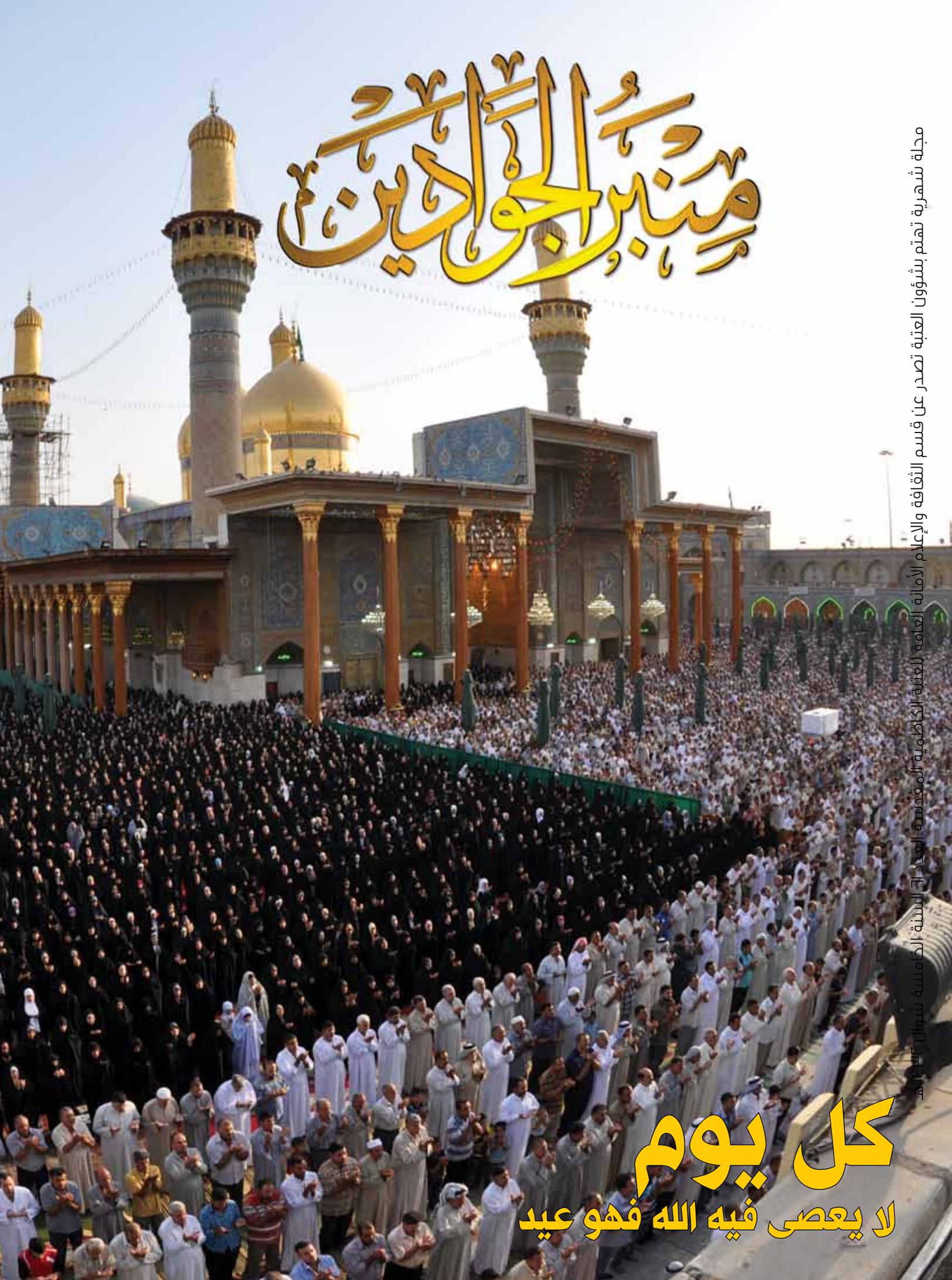


مَنْبَرُ الْجَوَائِدِ



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام الأمانة العامة للعتبة الخاضعة المقدسة العباد السنية الخامسة شوال 1433 هـ

كل يوم

لا يعصى فيه الله فهو عيد



الحشود المؤمنة تقيم صلاة عيد الفطر المبارك في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



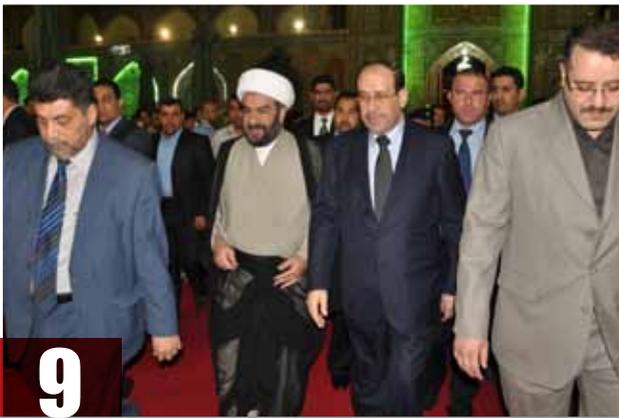
مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawdain.org

www.aljawdain.org



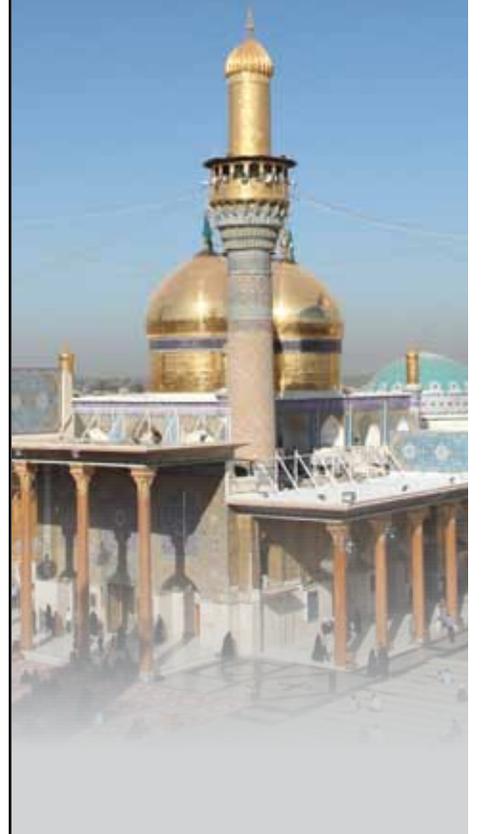
9

دولة رئيس الوزراء في رحاب الطهر والقداسة



18

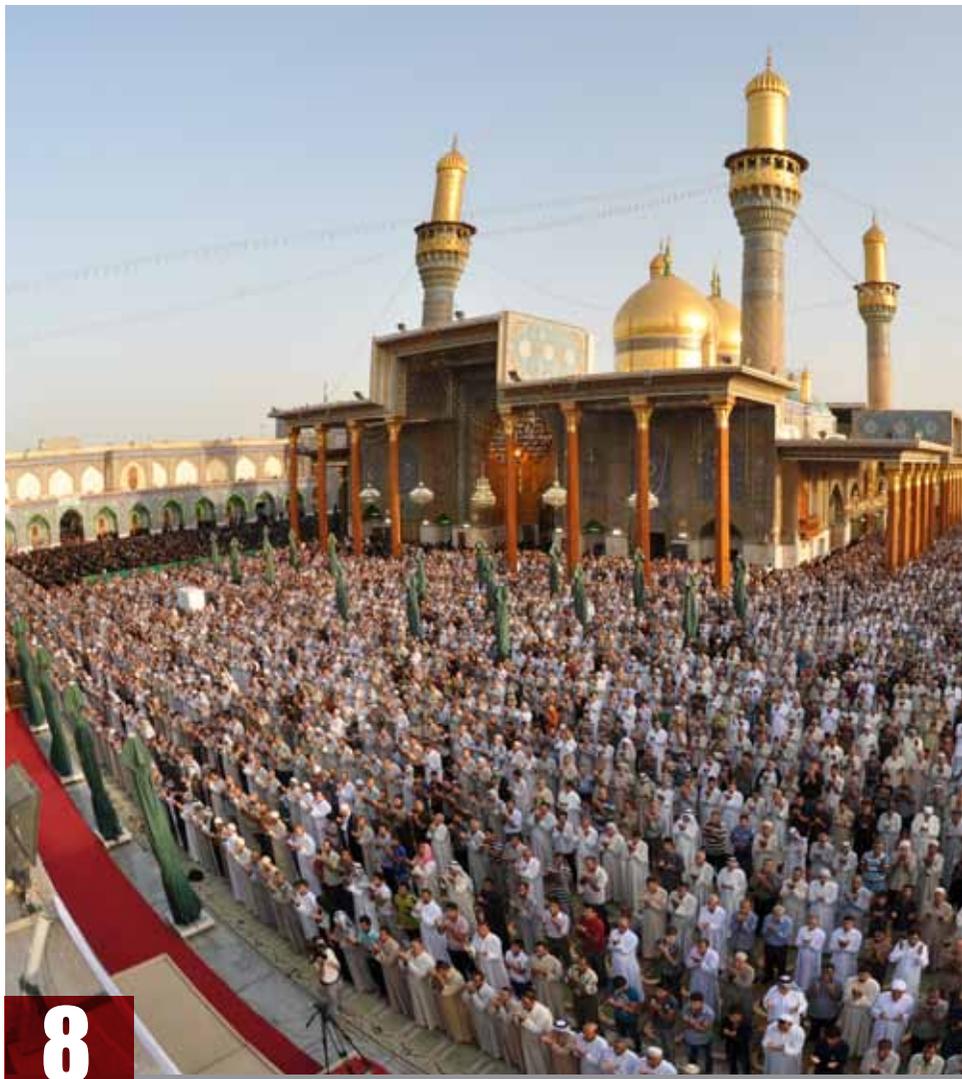
خانات مدينة الكاظمية المقدسة



كلمة العدد

تصرمت أيام شهر رمضان، وقد عشناها تواصلًا إيمانياً وروحياً ظلت صورته عالقةً في أذهاننا ووجداننا شوقاً وحباً يخامرهم رجاءٌ بانتظار عودته من جديد، رحلت عنا أيامه غير أن شواخصه وأثاره ما زالت حاضرة في ضمائرنا تذكرونا أيام الله وفيوضاته الروحية وورشحاته النورانية وحلاوة مناجاته والقرب منه ونفحات الاستغراق القدسية التي ظل طعم ذائقته يخالط أرواحنا نشوةً ومتمعة لا يمكن إدراكها والانتشاء بها إلا في هذا الشهر الفضيل، ولا يسع العاشق المفتون وهو يكابد لوعة الفراق ولهفة المشتاق إلى العودة من جديد عودة شهر الله إلا أن يقول:

رحلت عنا متعجلاً كأنك على موعد ونفوسنا تأبى عليك الرحيل، عشنا أيامك والقرآن ربيعاً لقلوبنا والمناجاة عبير أسحارنا، وأفدقتنا ما برحت تضم أمنية طي الشهور القوام بتجديد الطاعة وانقطاع إلى الله تعالى والاخلاص بالعبادة ومنتظر أن تحل بيننا من جديد ياشهرنا الكريم، ولكن ما يسلي القلب ويطيب خاطر عن فراقك، هو أمل لقائك في العام القابل، وإخلافك فينا ردفك الذي ينشر بضوعه حباً وألقاً وتسامحاً يستل به كل الشوائب والخلافات الكامنة في نفوسنا ثم يعود بنا إلى صفاء الفطرة ونقاء السريرة، أنه العيد عيد الفطر المبارك ذلك الضيف الخفيف الظل، الذي ما برح كل الناس ينتظرون قدمه، ينتظرونه من خلال عيني طفلة غفت بملابسها الجديدة، من خلال ابتسامة يتيم ضاعت وسط زحام البؤس والحرمان، ينتظرونه بطاقة دعوة للإحساس بالآخر والشعور بالمسؤولية وتفعل مبدء التكافل الاجتماعي وزيادة الحس الجمعي لدى أبناء الأمة وإنماء روح الوحدة فيهم ودعوتهم إلى رص الصفوف ونبذ الفرقة والاختلاف وغسل أدران القلوب من خلال التزاور وتبادل التهاني ومن خلال منابر الوعظ والإرشاد وصلاة العيد وخطبتها، ينتظرونه مظهراً وشعاراً يذكرهم بأن الإنسان هو أعلى قيمة جاءت بها السنن الكونية والشرائع السماوية وأنه لا مجال أبداً للمزايدة والمقايضة بإنسانيته وكرامته، ينتظرونه ليصقل شفيف مرآة قلوبهم فتكون على استعداد لتقبل الأنوار الإلهية، تنتحل عندها حب الله الذي هو أساس كل حب وعنه تتفرع كل مظاهره، فحب الناس وحب الخير وحب الأوطان وخدمتها والتفاني لأجلها، هي مصاديق لذلك الحب .



8



10

دور
الإمام الصادق
عليه السلام



35

إحياء ليلة
القدر المباركة
في رحاب
الجوادين
عليهم السلام



الإمام الكاظم عليه السلام امتداد الخط الرسالي

اختار الله تعالى صفوة من خلقه هم القائمون بأمره والشهداء على بريته، لِيُبلِّغُوا رسالاته ويخرجون عباده من ظلمات الحيرة والضلال، الى رحاب الوجدانية والإيمان، فكانت بعثة الأنبياء والرسل بدءاً بنبي الله آدم ﷺ وانتهاءً بخاتم الأنبياء والمرسلين النبي الأكرم محمد ﷺ، تحقيقاً لهذا الأمر الإلهي العظيم، ولم ينته هذا الأمر برحيل الرسول الأكرم ﷺ، حيث اخذ الأوصياء من بعده والذين عينوا بأمر من الله تعالى على عاتقهم مهمة هداية وتوجيه الأمة إلى جادة الصواب، فكانوا هم السبيل إلى رضوان الله تعالى والإدلاء على معرفته، وامتد هذا الخط الرسالي الذي انتقلت من خلاله كوز وإسرار الإمامة من إمام معصوم من أئمة أهل البيت ﷺ لآخر، وإمامنا موسى بن جعفر ﷺ هو واحد أعلام الهدى الذين رقدوا مسيرة الهدى الإصلاح بكل مقومات النجاح والديمومة طوال سنين حياته الشريفة، وبالأخص تلك التي قضاها مع أبيه الإمام الصادق ﷺ، وكان بحق الامتداد الحقيقي لخط الإمامة، حيث نشأ الإمام الكاظم ﷺ في أحضان أبيه ﷺ في أسرة هي معدن التقوى وخزانة الحكمة والعلم، واليها تنتهي كل مكرمة وفضيلة في الإسلام، (فكان اول ما رآته عيناه عند ولادته وجه أبيه الإمام الصادق ﷺ الذي ما أظلت سماء الدنيا أسمى ولا أعظم شأناً منه بعد أبائه، وعاصر مسيرة حياته الشريفة في جوانبها كافة، حاملاً معاناة أبيه ﷺ ومشاهداً الاستدعاءات المتكررة من قبل سلطة الحكم العباسي حتى استشهاده على يدها مسموماً)

أعلام الهداية *

انطلقت حياة الإمام الكاظم ﷺ المليئة بالعطاء والفكر والجهاد لأجل إصلاح أمور الأمة الإسلامية وبناء مجتمع إسلامي على أساس العقيدة الحقة وتقويم الامت والعوج الذي أصاب الأمة على يد حكام الجور الأمويين، فكانت الفترة التي عاشها الإمام في ظل أبيه ﷺ من أهم المراحل وأدقها في أيام عمره المبارك، حازت أهميتها مما كان بيديه الإمام الصادق لولده من اهتمام ورعاية، فمنذ أن بزغ نور الإمام الكاظم بولادته الميمونة بادر أبوه إلى التبشير به والتعريف بعظم أمره وعلو منزلته حيث قال لأحد أصحابه: (قد وهب الله لي غلاماً هو خير من برأ الله)^(١)، كما أحاط أصحابه المقربين علماً بأن وليده هذا هو من أهل البيت ﷺ.

في مثل هذه الأجواء راح الإمام الكاظم ينهل من علوم ومعارف آبائه وأجداده الأطهار ﷺ عن طريق والده الذي أغدق عليه بعطفه المستفيض وتقديمه على بقية ولده وحمل من الحب ما لا يحمله لغيره، حيث سئل ذات يوم عن مدى حبه له فقال ﷺ: (وددت إن ليس من ولد غيره لئلا يشركه في حبي أحد)^(٢)، ويقول له لأحد أصحابه: (إن ابني هذا الذي رأيت لو سألتُهُ عمّا بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم)^(٣).

وهذه شهادة من إمام المسلمين، وأستاذ العلماء والمتكلمين جعفر بن محمد للإمام موسى بن جعفر ﷺ، لذا فقد حمل الأمانة العلمية بعد أبيه الصادق ﷺ، ونهض بأعباء الإمامة، وحفظ علوم الشريعة، وقام بنشرها، وربى جيلاً من العلماء والرواة والمحدثين، وكانت مدة ممارسته لهذا الدور العلمي الخطير خمسة وثلاثين عاماً، استوعب خلالها أبعاده المهمة الحساسة، واستعد للنهوض بهذه المهمة الإلهية المقدسة التي حشد لها أبوه ﷺ جانباً كبيراً من أساليبه واستعداداته المكثفة لتحقيقها من خلال تأكيده على إمامة ابنه من بعده الإمام موسى بن جعفر ﷺ، باعتباره خليفة الله ورسوله والوصي المنصوص عليه شرعاً ليوصل رسالته ويقوم بدوره الذي رسمه الله تعالى له.

(١): بحار الأنوار: ج ١١، ص ٢٢٠.
(٢): الاتحاف في حب الاشراف، ص ٥٤.
(٣): بحار الانوار: ج ٤٨، ص ٢٤.



الإمام الجواد عليه السلام وترسيخ مفهوم الإمامة

إن من أهم الأسس المتينة التي استند عليها الدين الإسلامي في ديمومته وبقائه، بل ومن أعظمها شأنًا وأهمية هي وصية و خلافة الإمام المعصوم للذي يتولى الأمر من بعده في قيادة الأمة ورجوعها إليه بدءاً من وصية الرسول ﷺ للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وانتهاء بالإمام الحسن العسكري ﷺ لابنه الإمام الحجة ﷺ، وهذا الأمر لم يكن إلا امتثالاً لأمر الله تعالى ونبيه الأكرم ﷺ، وهي من أهم المهام التي اشترك فيها الأئمة ﷺ ودعوا الأمة إلى التسليم والانقياد إليها.

الإمام محمد بن علي الجواد ﷺ مضى على منهج آبائه وجدده النبي الأكرم ﷺ في الدعوة إلى الإمام القادم بعده وترسيخ ذلك عند الطليعة المؤمنة من الأمة، وجاءت العديد من الروايات الصحيحة السند لتدل على هذا الأمر، كان أهمها ما روي (عن الخيراني عن أبيه انه قال: كنت ألزم باب أبي جعفر ﷺ للخدمة التي وكلت بها، وكان احمد بن محمد بن عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر ﷺ، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيراني إذا حضر قام أحمد و خلا به.

قال الخيراني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن محمد بن عيسى عن المجلس، و خلا بي الرسول، واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: (إني ماض، والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي).

ثم مضى الرسول ورجع احمد إلى موضعه، فقال لي: ما الذي قال لك ؟ قلت: خيراً، قد سمعتُ ما قال، وأعادَ عليّ ما سمع، فقلتُ له: قد حَرَّمَ اللهُ عليك ما فعلتُ، لان الله تعالى يقول: (ولا تجسسوا)^(١)، فإذا سمعتُ فأحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك إن تظهرها إلى وقتها.

قال: وأصبحت وكتبتُ نسخة الرسالة في عشر رقايع، وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلتُ: إن حدث بي حدث الموت قبل أن أظالبيكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر ﷺ لم اخرج من منزلي حتى عرفتُ أن رؤساء القوم قد اجتمعوا عند (محمد بن الفرج)^(٢) يتفاوضون في الأمر. وكتب اليّ محمد بن الفرج يُعلمني باجتماعهم عنده ويقول: لولا مخافة الشهرة لصرتُ معهم إليك، فأحب أن تركب إلي. فركبتُ وصرتُ إليه، فوجدتُ القومَ مجتمعين عنده، فتجارتنا في الباب، فوجدت أكثرهم قد شكوا، فقلتُ لمن عنده الرقايع. وهم حضور. فأخرجوا تلك الرقايع، فأخرجوها، فقلتُ لهم: هذا ما امرتُ به.

فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول. فقلتُ لهم: قد أتاكم الله بما تحبون، هذا أبو جعفر الشاعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة فاسألوه، فسأله القوم فتوقف عن الشهادة، فدعوته إلى المبالهة، فخاف منها، وقال: قد سمعتُ ذلك، وهي مكرمة كنتُ أحب أن تكون لرجل من العرب، فأما مع المبالهة فلا طريق الي كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبي الحسن ﷺ.^(٣)

إن هذا القدر الكبير من الأهمية التي أبداها الإمام الجواد ﷺ للأمر تولى الخليفة والإمام الشرعي من بعده جاءت منسجمة مع عظمة وخطورة منصب الإمامة الذي نصت ودلت عليه الكثير من النصوص القرآنية باعتباره أصلاً أساسياً من أصول الدين الإسلامي الحنيف، والمحل الإلهي الذي أراده الله تعالى بمقتضى حكمته حيث يقول عز من قائل: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)^(٤).

(١): الحجرات: ١٢.

(٢): هو محمد بن الفرج الرُّحَجي، من اصحاب الرضا والجواد والهادي ﷺ.

(٣): الارشاد: ج ٢ / ص ٢٩٨ - ٣٠٠.

(٤): الانبياء: ٧٣.

استفتاءات..



سِمَا حَةِ الرَّجْعِ الدِّيْنِي آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

دام ظلّه الوارف

www.sistani.org

السؤال: هل تعتبر الإخطاء اللغوية مثل: الخطأ في الضم أو الفتح أو الكسر مبطللة للصلاة؟

الجواب: نعم يبطل مع العلم.

السؤال: هل يصح عدم غطاء الراس عند قراءة القرآن في البيت؟

الجواب: يصح.

السؤال: عند التوقف في آية من سورة التوبة وبعد حين أو يوم بدأت بتكملة السورة لغرض ختم القرآن هل يجب ذكر البسملة لتكملة السورة؟

الجواب: يجوز ولا يجب.

السؤال: هل يجوز بيع المصاحف على الكفار والكتابيين، خاصة اذا علمنا بعدم قصدهم لأهانتها بل للمطالعة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: أريد أن أعلم هل أن الطهارة مطلوبة عند لمس الآيات القرآنية المكتوبة على الأحجار؟

الجواب: نعم يحرم على غير المتوضئ مسها.

السؤال: هل يجوز ختم القرآن الكريم مع التسجيل الصوتي؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل بيع القرآن الكريم حرام؟

الجواب: يجوز على المسلم و الاحوط استحبابا الاجتناب عن بيعه عليه فأذا أردت المعاوضة عليه فلتجعل المعاوضة على الغلاف و نحوه.

السؤال: هل يجب على المرأة عدم اظهار الشعر عند قراءة القرآن؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجوز إهداء ختم القرآن الكريم للوالدين وهما على قيد الحياة واهدائه لنفسه؟

الجواب: يجوز اتيان المستحبات عامة واهداء ثوابها للأحياء ويجوز النية عنهم في بعض المستحبات كالحج والعمرة والطواف عنمن ليس بمكة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام وما يتبعها من الصلاة .

السؤال: هل يجوز لمس آيات القرآن الكريم وأسماء الله الحسنی وصفاته وأسماء أنبيائه وأوصيائه بغير طهارة؟ (مع تحديد الاحوط وجوبا أو استحباباً)؟

الجواب: يحرم مس كتابة القرآن والاحوط وجوباً أن لا يمس اسم الجلالة والصفات المختصة به تعالى والاحوط استحباباً إلحاق أسماء الأنبياء والأئمة والصديقة الطاهرة (عليهم السلام) بها .

السؤال: هل يجوز ترجمة القرآن الكريم بطريقة مباشرة او غير مباشرة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز الكلام إنشاء سماع القرآن الكريم؟

الجواب: ينبغي تركه والإصغاء الى قراءة القرآن والاعتبار.

السؤال: هل يجب الوضوء قبل قراءة القرآن

الكريم؟

الجواب: اذا لا يلمس الآيات فلا مانع ان يكون على طهارة فقط ولكن مع اللمس يجب الوضوء.

السؤال: عندي كتاب الله مخزناً على التلفزيون النقل. هل يجوز ادخال الجهاز الى الحمام؟

الجواب: يجوز اذا لم يعد هتكاً.

السؤال: ما هو المحكم والمتشابه في القرآن الكريم؟

الجواب: المحكم هو الآية التي تكون معناها واضحاً ويكون اللفظ نصاً أو ظاهراً في المعنى وأما المتشابه فهو المجمل أو ما قصد منه خلاف الظاهر ولا بد من تفسيره وتأويله من قبل الأئمة الأطهار عليهم السلام الذين علمهم الله تعالى تأويل القرآن قال تعالى: (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم).

السؤال: عند قراءة آية الكرسي هل تقرأ ثلاث آيات أو آية واحدة؟

الجواب: الاحوط قراءة الآيات الثلاثة في الموارد التي ذكرت فيها آية الكرسي .

السؤال: انا والدتي كثيرة الاخطاء في القرآن الكريم فهل يجوز لها القراءة؟

الجواب: يجوز للتعلم.



المؤرخ الدكتور جواد علي

نسبه

جواد علي محمد علي المنشئ من قبيلة عكيل

ولادته ونشأته

ولد المترجم له بمدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٠٧ م وبدأ تعليمه الابتدائي في إحدى مدارسها، أنهى دراسته في عام ١٩٢٥ م في كلية (أبي حنيفة النعمان) ليلتحق بعدها بالثانوية المركزية عام ١٩٢٧م، وحصل على شهادة البكالوريوس من دار المعلمين العالية في عام ١٩٣١ م، ثم عين مدرسا في إحدى المدارس الثانوية، وألف كتابا عن التاريخ للصف السادس الابتدائي بعنوان (التاريخ العام)، وفي عام ١٩٣٣ م رشح وأرسل في بعثة علمية إلى ألمانيا، حصل فيها على شهادة الدكتوراه من جامعة (هامبورج) عام ١٩٣٩ م وذلك عن رسالته الموسومة: (المهدي المنتظر وسفرائه الأربعة) باللغة الألمانية.

عاش جواد علي نشأته الأولى بين مدينتي الكاظمية والأعظمية ساعدت هذه النشأة إلى حد بعيد في حيادية جواد علي وعمقت فيه روح البحث والتحليل والتدقيق وكشف المجهول، فتوجه إلى التعرف على أحوال العرب قبل الإسلام مفتشاً عن إسهامات العرب في بناء صرح الحضارة الإنسانية، وقد ظهرت عليه علامات الإبداع في

التأليف بتاريخ الأمة وأحداثها اليومية وحضور محافل الأدب، بعد أن أدرك أهمية التاريخ وقال فيه: الأمة تنمو في تاريخها، وعلينا أن ننزه هذا التأريخ من التهم وما لحقه من إساءة.

تزوج من (زهرة طاهر محمد عارف) عام ١٩٤٢ م ورزق بثلاثة أطفال، عمل في الصحافة وهو يرى أن الصحافة موهبة كالشعر، ثم وسع دائرة مشاركته الثقافية باتجاه الدول العربية، وكان يتقن اللغة العربية والألمانية والإنجليزية والفرنسية، كما كان عالما بلغة أهل اليمن القديمة والسبائية والحيمرية، وأستاذاً متمرسا بالمخطوطات العربية، وله علم باللغات اليمنية الجنوبية، وأول من كتب عن موارد تاريخ الطبري.

مؤلفاته

لقد أثرى المكتبة العربية بالكثير من مؤلفاته ودراساته وبحوثه ومنها:

١. تاريخ العرب قبل الإسلام (ثمانية أجزاء).
٢. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (بـ عشرة أجزاء).
٣. تاريخ العرب في الإسلام السيرة النبوية.
٤. أصنام العرب.
٥. تاريخ الصلاة في الإسلام.
٦. موارد تاريخ المسعودي.

المصادر:

١. مير بصري/ أعلام الأدب في العراق الحديث ص ٥٢١.
٢. موسوعة العتبات المقدسة/ قسم الكاظمين ص ١٥٥.

وفاته

أفلت شمس جواد علي في الثالث من صفر الموافق ٢٦ آب ١٩٨٧م بعد صراع مرير مع مرض عضال أودى بحياته، وبهذا فقد الفكر الإسلامي مفكراً عبقرياً ليفارق أهله وأحبته راحلاً إلى الرفيق الأعلى، ودفن في مقبرة جامع براءثا ويقال في النجف الأشرف.

الحشود المؤمنة

تقيم صلاة عيد الفطر المبارك

في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

التأمت الحشود المؤمنة الغفيرة التي توافدت إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام مع إشراقة اليوم الأول لشهر شوال أول أيام عيد الفطر المبارك، حيث تراصت فيه الصفوف كالبنيان المرصوع وهي تتضرع إلى بارئها بخشوع وطاعة، لتلتقي في مكان يسعها حباً ويضفي عليها ألقاً لتؤدي صلاة عيد الفطر المبارك بإمامة فضيلة الشيخ (حيدر النصراوي) وبعد أداء صلاة عيد الفطر المبارك ألقى فضيلته خطبة استهلها بتهنئة جميع المسلمين داعياً الله سبحانه وتعالى أن يحفظ العراق والعراقيين وجميع مراجعنا العظام وعلى رأسهم المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد (علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف)، وآية الله الفقيه سماحة السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر دام عزه)، وتناول في خطبته بعض القضايا الاجتماعية والأخلاقية التي يعاني منها مجتمعنا الإسلامي، كما أكد على تحمل عبء المسؤولية وعدم التنصل منها وان نحمي أنفسنا من شرور الظالمين، سائلاً الله جل وعلا أن يحفظ الجميع ويمن عليهم بالسلامة في الدين والدنيا.

كما أبتهل المصلون إلى الله عز وجل أن يحفظ العراقيين بكل طوائفهم ومكوناتهم ويجنبهم كل سوء ومكروه وان يمن عليهم بالخير واليمن والبركة .



دولة رئيس الوزراء في رحاب الطهر والقُداسة

تشرف السيد رئيس الوزراء (نوري كامل المالكي) والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين(ع)، وبعد أداء مراسيم الزيارة والصلاة والدعاء تحت قبة الإمامين (ع) والتضرع إلى الله تعالى أن يحفظ العراق وشعبه، حل الوفد ضيفاً كريماً على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة محضوفاً ببركة الإمامين(ع)، حيث أستقبله السيد الأمين العام (الحاج فاضل علي الانباري)، وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة، ثم قام الوفد بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف إطلع من خلالها على آخر التطورات الجارية في العتبة المقدسة على الصعيدين العمراني والخدمي.

وشكر الوفد الزائر القائمين على العتبة والعاملين فيها على الجهود المبذولة متمنياً لهم السداد والتوفيق، وفي ختام الزيارة قدمت لدولة السيد رئيس الوزراء الهدايا من بركات الإمامين الجوادين (ع)، ثم ودّع سيادته بمثلما أستقبل من حفاوة وتكريم.





دور الإمام الصادق عليه السلام في تثبيت معالم الرسالة

وانطلاقاً من هذا المبدأ سعى الإمام عليه السلام لأن يضيء بما عاهد عليه والده الإمام الباقر عليه السلام وهو المبدأ الذي نراه واضحاً في جوابه لأبيه عندما أوصاه بصحابته وخاصته، فقد قال عليه السلام: لما حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً، قلت: جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في مصر فلا يسأل أحداً^(١).

وبهذا المستوى العالي من الإحساس بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه أعرب الإمام عليه السلام عن نواياه في التصدي الجسور والشجاع للانحراف الفكري الذي خالط المفاهيم الإسلامية وتسرب

حقيقي لقيم الرسالة المحمدية، الأمر الذي حدا بالإمام الصادق عليه السلام أن يأخذ بزمام الأمور ويفصح عن فحوى البرنامج الذي أعده لمستقبل أتباعه من شيعة أهل البيت عليه السلام والطريق الصائب الذي رسمه لهم من أجل تأهيلهم لأن يكونوا ذلك النموذج الذي يحتذى به في المجتمع الإسلامي وإعدادهم الإعداد العلمي والثقافي الذي يغنيهم عن الأخذ من غيرهم، بل وتنمية قابلياتهم العلمية ليكونوا هم المرجع والمعين الذي يمكن أن يلجأ إليه الآخرون لينهلوا منه نعيم الرسالة العذب والصافي بلا فوضى ولا انحراف ولا غلو، ما داموا قد تسكوا بالحبل المتصل بالله وهو حبل أهل البيت الأطهار عليه السلام عدل القران وتوأم الرسالة.

عندما تصدى الإمام الصادق عليه السلام للولاية العامة وقيادة الأمة، واحتل موقع الزعامة الدينية بصفته مرجعاً في الدين والفكر والسياسة والثقافة، للمسلمين كافة ولأتباع أهل البيت عليه السلام بشكل خاص، كان عليه السلام قد عاش نحو من خمسة وثلاثين عاماً مع مؤسس جامعة أهل البيت الإمام الباقر عليه السلام في فترة تاريخية استثنائية، توزعت ما بين شيخوخة الدولة الأموية، والإرهاصات الأولى لولادة الدولة العباسية، تلك الفترة الغائمة، التي عمت فيها مظاهر الانحلال والتفسخ والفساد والانحراف، وطغت على مفاصل الحياة العامة كافة، ما جعل قيم الجاهلية تتسلل إلى سلوكيات المجتمع ومفاهيمه وتصرفاته، وهو ما راح يندب بتهديد

(١). الإرشاد: ٤٠/١

على شرعية خلافة الأمويين والعباسيين.
الغلو: حيث تعتبر حركة الغلاة من أخطر الحركات هدمًا وضررًا للمجتمع الإسلامي لأنها حركة سياسية عقائدية استهدفت ضرب الإسلام من الداخل.

.. اجبر عمالقة الفكر والعقيدة أن تقف تجاهه مطأطئة الرؤوس معترفة بفضل الإمام الصادق (ع) على الأمة جمعاء..

هذه هي أهم الاتجاهات الفكرية المنحرفة التي راجت في عصر الإمام الصادق (عليه السلام) والذي كان يشعر بان من صميم مسؤوليته التاريخية الوقوف بوجهها والتصدي لها بكل ما أوتي من الإمكانيات الفكرية والعلمية التي تمتع بها لكي يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح مما دعاه إلى استغلال الظرف الطارئ الذي استجد، حين تراخت القبضة الأموية على الأمور وخضت وسائل المراقبة المركزة فانطلق (عليه السلام) في مشروعه الحضاري مواصلاً مسيرة من سبقه من آباءه الأبطال (عليهم السلام) فراحات الجامعة الدينية التي وضع أسسها أبوه الإمام الباقر (عليه السلام) تؤدي رسالتها العظيمة لتدعيم الأسس الحقيقية للدين الحنيف حتى ترك لنا بعد تسديد الله (عليه السلام) لخطواته المباركة ذلك التراث الراقى والقيم التي عبرت بمجملها عن أصالة الإسلام الحق الخالي من الشبهات والدخائل.

ونحن إذ نحتفي اليوم بذكرى استشهاد حري بنا أن نقف بكل إكبار وإجلال أمام هذا التراث الثرائي الذي اجبر عمالقة الفكر والعقيدة أن تقف تجاهه مطأطئة الرؤوس معترفة بفضل الإمام الصادق (عليه السلام) على الأمة جمعاء في تخليصها وإنقاذها من مهاوي الجهل والضلالة والخسران.

فسلام الله عليك سيدي أبا عبد الله يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا .

٢. وروى احمد وأبو داود والبغوي والطبراني وغيرهم إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: عليكم بالشام فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، إن الله قد توكل بالشام وأهله^(٨)

٣. وقيل: إن ابي العوجاء (وهو احد الزنادقة) لما اخذ لتضرب عنقه قال: وضعت فيكم أربعة آلاف حديث احرم فيها الحلال واحل الحرام^(٩)

ج. التحريف في المجال التاريخي: حاولت مجموعة من الروايات الموضوعية أن ترسم لنا شخصية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بصورة هزيلة ومتناقضة في سلوكها، ومنها:

إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يستمع إلى الجواري يغنين ويضربن الدفوف
إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يحمل زوجته عائشة على عاتقه لتتنظر إلى لعب السودان وخده على خدها.

إن النبي (صلى الله عليه وآله) قد عشق زوجة ابنه بالتبني بعد ان رآها بصورة مثيرة^(١٠).

هذا بعض التراث الحديثي والتفسيري والتاريخي المخلوط بالإسرائيليات وافتراءات الوضاعين خدمة للحكام.

الاتجاهات الفكرية المنحرفة

منها الجبر: التي تعني نفي الفعل عن العبد وإضافته للرب تعالى حيث يقول الأخذين به انه ليس لنا صنع أي لسنا مخيرين بل نسير بإرادة الله ومشيئته فإذا شاء الله أن نصلي صلينا وإذا شاء أن نشرب الخمر شربنا واستدلوا على ذلك بآيات قرآنية منها قوله تعالى: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) وقوله تعالى: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا)^(١١) الآية ١١٥ الانعام.

الزندقة: ومن الأفكار التي شاعت في عصر الإمام الصادق (عليه السلام) فكرة الإلحاد والزندقة، والتي كان سبب شيوعها هو الظلم والفساد الذي أشاعه الأمويون في كل مجالات الحياة مما تسبب في نشوء هذه الأفكار المناقضة للفكر الإسلامي.

الاعتزال: كان الاعتزال مساندا للحكم القائم آنذاك وقد خدم سياسة الحكام عندما اخذ يهاجم المقدسات في ضمير الأمة وتفكيرها وذلك حين اقر المعتزلة بان الإمامة والخلافة تجوز للمفضول على الفاضل وبهذا استدلوا

إليها وفق إرادات سياسية حاولت بكل الطرق والوسائل فرض رؤاها وتصوراتها على الناس خدمة لأغراضها ومصالحها ومنافعها الدنيوية الطارئة.

والآن لنلقي بشيء من الضوء على الأوضاع الفكرية لبيتين لنا المدى التحريفي والتحريبي الذي لعبته السياسة آنذاك، حيث سادت الظواهر الفكرية والعقائدية الطارئة، وما نتج عنها من صيغ مستحدثة لفهم الرسالة في مجال الفقه والتفسير ووضع الحديث إلى ما هنالك من أفكار لم تكن وليدة الصدفة، وإنما تعود جذورها إلى ذلك المنهج الذي اختطه الأمويون ليعكسوا للجماهير صورة مزيفة عن الدين لا يتجاوز كونه أداة موجهة بيد الحكام يسخرونه لتثبيت دعائم سلطتهم التي طالما افتقدت عنصر الأهلية والشرعية.

مجالات التحريف في عصر الإمام (عليه السلام)

أ- التحريف في مجال تفسير القرآن
كان التعامل مع النص القرآني وتفسيره، يعتمد الرأي والروايات الإسرائيلية ويوظف لصالح سياسة الخليفة ومن الأمثلة على ذلك: استخدم المجرية النصوص القرآنية لتأييد نظريتهم المنحرفة مثل قوله تعالى (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ)^(١٢) زاعمين إن القرآن يدل على إن الله يجبر العباد على أعمالهم...

أما عقيدة التجسيم التي بنيت على التعامل مع القرآن على أساس الجمود على ظواهر النصوص فلا تتجاوز المعنى الحرفي للفظ حتى أخذت تصرح بان لله يدا ووجهها محتجة بقوله تعالى: (يد الله فوق أيديهم)^(١٣) وقوله: (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)^(١٤) وقالوا بالرؤية البصرية لله تعالى استنادا إلى قوله تعالى (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ لِي رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)^(١٥)

وجاء في تفسير القرآن لابن كثير إن معاوية قال لكعب الأحبار أنت تقول: إن ذا القرنين كان يربط خيله بالثرى؟ فقال له كعب: إن كنت قلت ذلك فإن الله قال: (وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)^(١٦)

ب. التحريف في مجال الحديث النبوي الشريف:

١. جاء في صحيح الترمذي عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال لمعاوية: اللهم اجعله هاديا مهديا وأهد به^(١٧)

(٢). : الصافات (٣٧): ٩٦

(٣). : الفتح: ١٠

(٤). الرحمن: ٢٧

(٥). : القيامة: ٢٢. ٢٣

(٦). : تفسير القرآن لابن كثير ١٠٦/٣

(٧). : صحيح الترمذي باب مناقب معاوية

(٨). : كنز العمال

(٩). : الموضوعات لابن الجوزي

(١٠). : صحيح البخاري: ١، وصحيح مسلم ٢ ،

ومسند احمد ٦

أسد الله وأسد رسوله الحمزة بن عبد المطلب

على عقب حين تم التخلي عن الالتزام بأوامر رسول الله ﷺ من قبل تلك الكتيبة التي وضعها النبي ﷺ على الجبل وأمرها بعدم مخالفة أوامره تحت أي ظرف حماية لظهر الجيش الإسلامي من الاختراق، ووسط هذه المعركة وصليل السيوف، كان وحشي يترصد أسد الله ورسوله الذي كان يسطر بشجاعته الخارقة ملحمة من البطولة النادرة، حتى جاءت اللحظة المناسبة لذلك الذئب البشري، فرمى رميته الفاجرة التي أطاحت بعمود راسخ من أعمدة الإسلام وأودت بحياة بطل فذ نصر الدين في ظرف تاريخي حرج متأملا الحصول على مراده من هند، فاحرق قلب رسول الله ﷺ، وهذ ركنه باستشهاد عمه الذي أطلق عليه لقب سيد الشهداء، ولعل اشد ما نزل به ﷺ بعد مقتل عمه، التمثيل الذي صنعته هذه المرأة بتمزيق جسد الحمزة ﷺ، حين استخرجت كبده الشريف حتى لاكته بأسنانها، تلك هند آكلة الأكباد، والتي أفرزت في فعلها الدنيء ذلك، سابقة فريدة في الحقد والكراهية والخسة، كانت سببا أساسيا فيما بنيت عليه نفوس أولادها وأحفادها كعاقبة ويزيد ومن تبعهم الى يومنا هذا من غاية الكراهية لعلي بن أبي طالب ﷺ وأولاده وأحفاده، وكان هذا الفعل الذي جاءت به إنما هو الفلسفة الحقيقية والتنظير المبكر للانتقام من علي وأولاد علي ﷺ، وقد تجلى هذا النهج المنحرف في واقعة الطف التي صبغت نهار الإسلام بلون ليله باستشهاد سليل الحمزة وحفيد النبي الحسين بن علي ﷺ فسلام الله على الحمزة سيد الشهداء وأبي الأبطال، في يوم شهادته.

على حرب رسول الله ﷺ وخرجت معهم هند بنت عتبة بن ربيعة، وهي زوجة أبي سفيان، والتي تكاد تكون أكثر المتضررين من غزوة بدر إذ إنها فقدت في هذه المعركة أباها وعمها وأباها، فشق عليها ذلك، وأصاب منها مقتلا، مما أدى بها أن تكون من أكثر المحرضين على غزو المسلمين أملاً في الظفر بالثأر الذي لا يمكن لغيره أن يعيد لها توازنها النفسي المفقود على اثر هذه الخسارة الفادحة التي ألمت بها، وهذا ما دفعها إلى التخطيط المبكر للانتقام ممن تسبب بشكل مباشر في مقتل ذويها، ومن عساه يكون ذلك الذي ادخل الرعب في بيوت قريش حتى أحال ليالهم إلى كوايس مفزعة إلا احد رجلين لا ثالث لهما، علي بن أبي طالب ﷺ و الحمزة بن عبد المطلب ﷺ، إلا إنها عندما استدعت (وحشي) واختارته ليكون المنفذ لخطتها الشيطانية، لما كان يتمتع به من مقدرة فريدة في التصويب من مسافات بعيدة مع نسبة تكاد تكون معدومة من الخطأ، إن هذا الرجل أفصح لها بأنه لا يضمن النجاح المطلق لخطتها إذا كان المستهدف علي بن أبي طالب ﷺ وكان تعليقه إن الإمام كثير التلفت والحذر في ساحة الوغى، فوقع الاختيار على عمه الحمزة ﷺ وتم التدريب المستمر وبلا هوادة على اقتناص هذا الهدف الثمين الذي كان يشكل محورا من محاور قوة الدعوة الجديدة.

وهكذا عندما نشبت تلك الحرب الطاحنة في شعب احد في عدوة الوادي الذي نزله النبي ﷺ، وكان ما كان من انتصار المسلمين وتفوقهم على جيش العدو، ومن انقلاب الأمور بعد ذلك رأسا

إن السبب الأول الذي أدى إلى نشوب الحرب مرة أخرى بين المسلمين وقريش : هو أن قريشا لما رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم ما أصابهم من انكسار وهزيمة نكراء ما كان لأكثر المتشائمين منهم أن يتوقعها، لما تمتعت به قريش من الغرور والقوة والنفوذ على مستوى الجزيرة العربية، تجاه جيش المسلمين الذي ما كان ليذكر من ناحية العدد او قوة التسليح، حتى إن صدى الهزيمة المنكرة التي أطاحت بغرورهم وكبريائهم، قد تردد في مجالسهم ومحافلهم واستتب في نفوسهم إلى الحد الذي دفع عربهم أبا سفيان إلى مطالبتهم بالكف عن الانجرار وراء تلك الانطوائية والكآبة فقال لهم مخاطبا: يا معشر قريش لا تدعوا النساء يبكين على قتلاكم لأن البكاء والدمعة إذا خرجت أذهبت الحزن والحرقة والعداوة لمحمد ويشمت بنا هو وأصحابه. تفسير القمي ١: ١١٠

لقد قتل المسلمون منهم في بدر سبعين رجلا، واسروا سبعين، وكان من القتلى من هو بمقياس البطولة لا يضاهى ولا يدانى، وإذا به وقد جندله مقاتلو الدين الجديد، المندفعون، التواقون إلى التسجيل المبكر في سجل الشهادة لاقتناص هذه الفرصة الذهبية للفوز برضوان الله ورحمته، والذين كان إيمانهم بما جاء به الرسول ﷺ، السبب الرئيس في ارتفاع المعنويات وذلك الاندفاع والإقدام.

فلما أرادوا أن يغزو رسول الله ﷺ في أحد، ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها، وجمعوا الجموع والسلاح، وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف مقاتل، واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحشثنهم



قبر حمزة بن عبد المطلب

الوهابية

فكر اسود.. ومرض عضال

في غفلة من الدهر، وعلى حين غرة منه، وفي أزمنة مجدبة، جف ضرعها، وذوت فيها نضارة الإبداع، وتصارعت فيها الأفكار، وتداخلت المفاهيم والقيم، وارتفع منسوب السطحية في الطرح والمعالجة، وعشعش البؤس والضحالة، في عقول مفكريها.

الرث، فاجوا وهاجوا هيجانهم البربري الأول لهدم قبور أئمة المسلمين وأعلام الدين الذين تشرفت ارض البقيع بضم أجسادهم الكريمة، فكان الهدم الأول في عام ١٢٢٠ هـ، إلا إن الأيدي الخيرة للمؤمنين أعادت بناء القبور بعد سقوط دولة الشر على أيدي العثمانيين، فأنشأت على البقيع وأهله القباب وبنيت المساجد بشكل فني رائع لتعود قبور أهل البيت عليهم السلام مرة أخرى محطاً لرحال المؤمنين بعد أن ولي خط الوهابيين لحين من الوقت.

إلا إن مهازل الدهر تكررت مرة أخرى بعد أن عاد شرهم على أيدي عرابيهم من اليهود الذين وضعوا لهم دستور دينهم ومذهبهم القدر، فعادوا إلى السلطة وأعادوا الكرة في هدم مشاهد الطهارة والعز مرة أخرى وكان ذلك في عام ١٣٤٤ هـ، حتى أصبح البقيع ذلك المزار المهيب، قاعاً صنفصفاً، وأوغلوا لعنهم الله في إيذاء المؤمنين وجرح قلوب محبي أهل بيت النبي عليه السلام.

لتعاليم الدين، بما أشاعوا من الفتاوى البائسة ما ينكره العقل السليم لما فيه من مخالفة صريحة للقناعات العقلية التي لا ترفضها القيم والأعراف. ومن جملة ما طلع علينا به هؤلاء الجهلة الغارقون حتى آذانهم، بوحل الجهالة والفراغ والخواء الفكري، إن زوار القبور هم مشركون بالله، وعلى أولي الأمر وهم هنا أئمة المذهب الوهابي المنحرف - أن يأخذوهم على فعلهم هذا اخذ عزيز مقتدر لما فيه فعلهم من عصيان لله وإنكار لوحديته جل وتبارك، وقد نسوا إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي كانت فيه وفاته صلى الله عليه وآله وسلم قد نادى علياً عليه السلام وتوكلأ عليه وأمره أن يأخذه إلى البقيع أمر صلى الله عليه وآله وسلم بزيارة أهل البقيع والاستغفار لهم والدعاء عند قبورهم، إلا إننا على يقين بان فكرهم البائس هذا ليس المقصود به الانتصار لله، والإيمان المطلق بوحديته - وهم الذين يؤمنون ويتبنون نظريات التجسيم والرؤية. وإنما هناك ما هو خفي خلف هذه الممارسات الحاقدة التي تهدف إلى إعلاء شأن مذهب الوهابية

في ليل بهيم، غارق في ظلمة سباته، تسلت أصابع إبليس، تحركها إيديولوجيات مريية، ومآرب خبيثة، لتغرس في تربة الجزيرة العربية، جزيرة الإسلام، نبتة غريبة، شاذة، تنته الرياح، شائهة المنظر، ذات أشواك مؤذية، تتقيح سموماً زعافاً، فتسلقت الفكر الأسود، ونمت في الضمائر المعتمة، لتتغرز مثل خنجر ملوث في قلب الإسلام الناصع السوي، حتى صحت الأمة من غفلتها ولهاثها خلف سبل الاختلاف الفج، لتجد نفسها وقد علق بها درن الأفكار الوهابية الضحلة التي ما وجدت مصادفة، بل هي وبكل تأكيد نتاج تخطيط مبرمج وذكي للإطاحة بعرش الطهارة والصفاء الذي أسسه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وتابع نهجه من بعده أهل بيته الأطهار عليهم السلام الذين ما فتئوا يرفضون أمتهم بالفكر الإسلامي القويم والمنهج الحق ليعيدوا عنهم شبح الخسران والانحدار في مهاوي الضلالة والضياع. إن الوهابية بما جاءت به من غريب الأفكار والقيم البعيدة كل البعد عن المعاني الأصيلة

” ماجوا وهاجوا هيجانهم البربري الأول لهدم قبور أئمة المسلمين وأعلام الدين الذين تشرفت ارض البقيع بضم أجسادهم الكريمة



المنبر الحسيني

وظيفة ورسالة

خطيب المنبر الحسيني

سماحة السيد الدكتور فارس السيد حسن السلطاني

الشجي، وبحوثه القرآنية الناضجة، معطرة بتلك النفحات القدسية التي تغمر الروضة المباركة للإمامين الكاظمين عليهما السلام وهي تحيي الليالي الشريفة لشهر الرحمة والمغفرة، وقد اغتتمت مجلة منبر الجوادين فرصة وجوده، وسعت إلى محاورته، وسجلت معه اللقاء التالي:

س: سماحة السيد بودنا أن تصف لنا مشاعرك وأنت تشارك في إحياء ليالي شهر الله في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام لأول مرة.

ج: مما لاشك فيه إن الروحانية التي يشعر بها المؤمن في شهر رمضان الكريم تختلف عن غيره من الشهور، وهي فضل من الله تعالى على عباده، فما بالك إذا تلازمت مع محاضرة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله تعالى ثم ما أعذبها وأطيب ما تجنيه وقد كانت في رحاب إمام من أئمة الهدى بل إمامين منهم مولاي موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام فهذا من نعم الله تعالى وما أكثرها.

س: كيف برأيكم، نستطيع توظيف المنبر الحسيني في إحداث نقلة نوعية توعوية في عقول الشباب المسلم لمواجهة المد الثقافي والغزو الغربي لعقولهم من خلال وسائل الاتصال الحديثة؟

ج: لم يبق لنا غير المنبر الحسيني طريقاً إلى الله، ونحن إذ نتمنى على المنبر ذلك لا بد من بنائه على أسس سليمة فمما يلفت النظر إنني حين ارتقي المنبر أحياناً في النجف الأشرف أسأل عن نسبة الطلبة الجامعيين فأجدها صفراً أو واحد بالمائة، وهذا أمر مخيف على مدى ما نحسبه لبلدنا من تقدم مما يوقفك على حقيقة مرة وهي انصراف أكثر شبابنا إلى غير وجهة المنبر بل نجد إن روافد التدين باتت تنضب عند كثير منهم، ولعل السبب الرئيس لذلك هو الأسلوب الذي ينبغي لرجل المنبر إن يضطلع به، إذ إن آلية الخطاب اليوم يجب أن تسيروا وفق الذائقة الأدبية

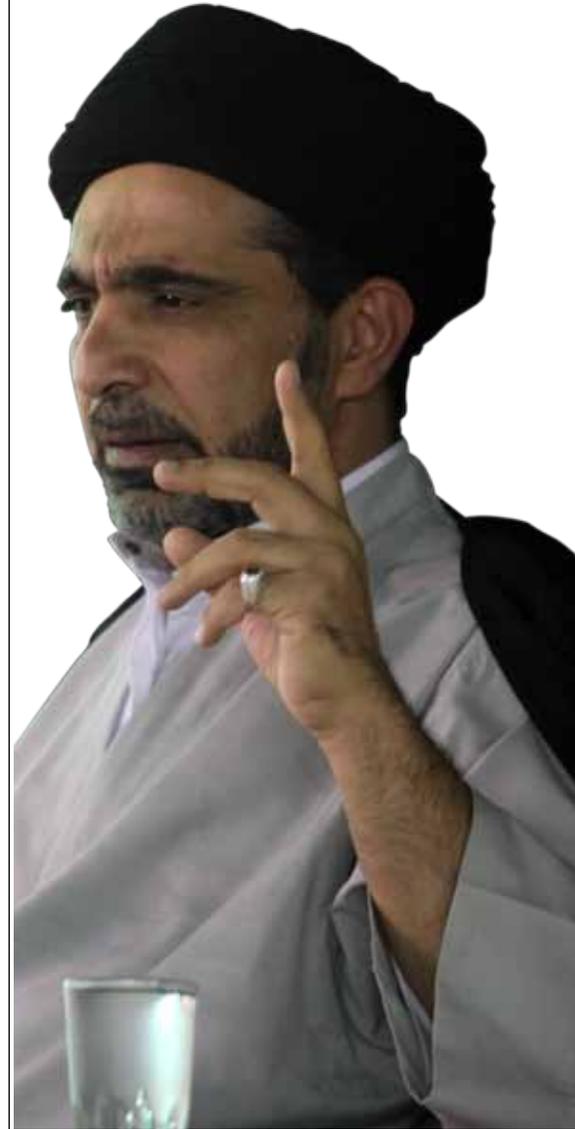
موهبة متميزة، وعلمية عالية، وكفاءة فريدة، تلك هي المواصفات التي اتصف بها الخطيب، سماحة السيد الدكتور فارس السيد حسن السلطاني، الذي تشرف بارتقاء المنبر الحسيني

”

لفت نظري ما تقدمه العتبة الكاظمية من إصدارات ثقافية شهرية موجهة لكل الأعمار ولكلا الجنسين، والجهد الصادق المبذول من خلال اللافات والفلكسات التي تنتشر المعلومة المفيدة والهادفة

”

في رحاب الصحن الكاظمي المطهر للعشرة الأولى من شهر رمضان المبارك، حيث يخلق بصوته



حدث في شهر شوال

في الأول منه من كل عام:
عيد الفطر المبارك، يستفاد من النصوص الإسلامية إن أهم أعياد المسلمين أربعة،
عيد الفطر، وعيد الأضحى، ويوم الجمعة من كل أسبوع، وعيد الغدير، وهو يوم
تنصيب أمير المؤمنين عليه السلام إماما للمسلمين

في الثالث منه:
السنة الخامسة للهجرة، معركة الخندق ودور الإمام علي فيها من مبارزته لعمرو
بن عبد ود وقتله، وفي ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) سميت
كذلك نسبة إلى الخندق الذي أشار بحضرة سلمان المحمدي لما استشاره النبي صلى الله عليه وآله .
وسميت كذلك معركة الأحزاب

في الرابع منه:
سنة ٣٢٩ هـ ، بداية الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام بعد وفاة آخر السفراء، أبو
الحسن علي بن محمد السمري

في السادس منه:
سنة ٨ هـ ، غزوة حنين، وحنين واد بين مكة والطائف، وفيها انهزم المسلمون إلا
الثابتون منهم، والثابتون في ذلك اليوم عشرة، ثمانية من بني هاشم وعلي عليه السلام وأبي
بن أم أيمن الذي قتل في المعركة

في السابع منه:
السنة ٣ هـ ، معركة احد وشهادة حمزة بن عبد المطلب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله .

في الثامن منه:
سنة ١٣٤٤ هـ ، هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام ، بعد أن سيطر الوهابيون على تلك
البلاد المقدسة ، والبقيع هي بقعة طاهرة بجوار قبر الرسول صلى الله عليه وآله ، وتضم أربعة من
أئمة أهل البيت ، هم الإمام الحسن والإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق
عليهم السلام ، إضافة إلى عدد من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وأعمامه .

في الخامس والعشرين منه:
السنة ١٤٨ هـ ، شهادة الإمام الصادق عليه السلام سادس أئمة أهل البيت وهو جعفر بن
محمد الباقر، واليه ينسب المذهب الجعفري.

في التاسع والعشرين منه:
سنة ٨ هـ ، وفاة إبراهيم عليه السلام ابن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله .

للمجتمع، ولا سيما ما يحب ويشتهي طالب
الجامعة، فالجامعيون شريحة مهمة وخطيرة.

س: كيف تقيّمون تجربة العتبة الكاظمية
الثقافية والاعمارية؟

ج: التجربة الثقافية التي تقوم بها العتبات
المقدسة عموما، هي تجربة رائعة، وهي تمثل
عراقا جديدا، بعيد عن الخوف والانكماش،
وقد لفت نظري ما تقدمه العتبة الكاظمية من
إصدارات ثقافية شهرية موجهة إلى كل الأعمار
ولكلا الجنسين، وهي إصدارات ناضجة ودسمة
المحتوى، أضف إلى ذلك الجهد الصادق المبذول
من خلال العلاقات واللاقات والفلكسات التي
تنتشر المعلومة المفيدة والهادفة، إضافة إلى
محاولة القائمين على أمر هذه العتبة المباركة من
ولوح عالم البث الإذاعي والتلفزيوني للوصول إلى
أكبر عدد من المتلقين، كذلك وجدت لديهم تفكيراً
علمياً وواقعياً من خلال الاعتماد على الكراس
الصغير، والمعلومة الساخنة التي يهدف أصحابها
إلى إيصالها بشكل أسرع إلى القارئ، وهذه نقطة
مهمة في طرق التعليم المعاصرة، وتسويق المعلومة
ونحن نعيش فيض المعلومات المتدفق والمكثف
من خلال الألفية الإعلامية الفارقة السرعة. أما
بخصوص تجربة الأمانة العامة للعتبة في الإعمار
فهي أكثر من أن اثني عليها وهي مما يتلج صدر
كل مؤمن وهذا أقل ما تستحقه هذه الأماكن
المقدسة.

س: كيف تصف لنا تجربة التغرب عن الوطن
التي عشتها شخصياً، وما الرسالة التي حاولت
إيصالها لشريحة المغتربين؟ وما هي برأيك
أفضل الوسائل للتواصل معهم؟

ج: الغربة ميدان فسيح من الأفراح والأتراح،
وبوصف العراق في السنوات الأخيرة على انه بلد
تصفية الحسابات فقد راق لكثير من العراقيين
مصير اللا عودة إلى الوطن، وهذا ما لمستة عند
كثير منهم، مع إن هذا التفكير لم يكن في يوم من
الأيام حلاً لمشكلة الوطن الجريح، فكنت غالباً
ما أقول لهم إن بناء الوطن وتضميد جراحه هو
مسؤولية الجميع، حيث كنت أراقب يوماً بعد
يوم كيف يتعاضى الوطن وينتصر على أعدائه ولو
ببطء.

أما بالنسبة لموضوع التواصل مع المغترب
فانه يحتاج إلى أكثر من قناة مرئية ومسموعة
ومقروءة، تعتمد نشاطات إعلامية مهمة تحاول
أن ترسم للمغترب صورة مقربة لوطنه الذي يحلم
به وعلى غير ما يريد أعداء العراق من تشويه
لصورته في مخيلة المغترب، مما يجعل أفكاره
مشوشة وأحلامه مجهضة.

متميزون

اقرب زملائه في العمل (سمير محمد حسين) قال فيه: (الأستاذ إبراهيم علم من أعلام الفن التشكيلي، وقسم من لوحاته مازالت تزين صالات استقبال بيوت ومكاتب العديد من الملوك والأمراء في العالم، كما إنه حصد الكثير من الجوائز وشهادات التقدير ومنها (لوحة الباب) التي تحكي قصة الباب البغدادية بزخارفها ونقوشها المعروفة.

يقول الفنان إبراهيم النقاش (من ابرز أعماله التي افتخر بها هي ترميم الصندوقين الخشبيين للإمامين موسى والحواد عليهما السلام الموجودين داخل الضريح، كما إن الله سبحانه قد أكرمني بالتشرف بوضع بصماتي في عمل قاصة الإمامين عليهما السلام داخل الحرم الشريف والتي تحتضن خصلة من شعر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله).

في هذه العجالة تناولنا في هذا العدد منتسبا متميزا آخر استطاع أن يثري الفن بلوحاته وإبداعاته الخلاقة. نلتقي معكم إن شاء الله في العدد المقبل مع متميز آخر من العتبة الكاظمية المقدسة.

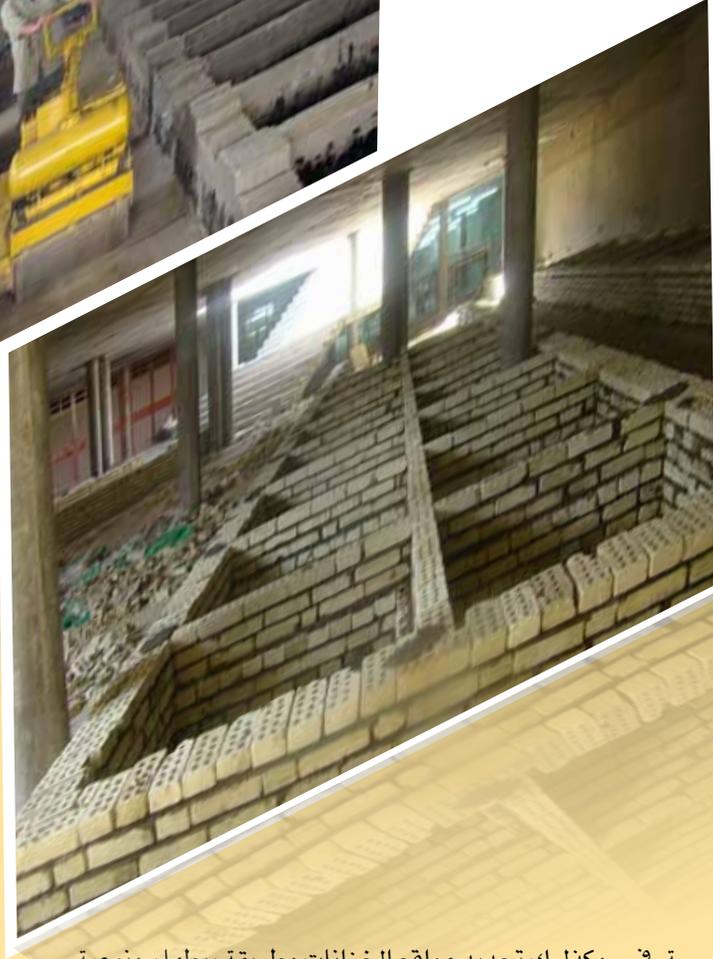
تفرد في عمله وشهرته التي اكتسبها والتي تعدت حدود مدينته الكاظمية المقدسة، والطلب المتزايد على أعماله ولوحاته من قبل عشاق هذا الفن، يفترض أن تجعله غير متفرغ للعمل في أية مؤسسة أو عمل وظيفي قد يأخذ حيزاً من وقته الذي من الممكن استثماره في السوق، إذا ما السر الذي يكمن من وراء انتسابه للعتبة الكاظمية المقدسة، شأنه شأن أي منتسب؟ وما الدافع الذي يجعله راعياً لمجموعة من النشئ الجديد في ورشته الفنية في العتبة يعلمهم مبادئ هذه الحرفة اليدوية؟ الجواب بلا شك هو حبه الجم لآل البيت عليهم السلام، وإيمانه بان خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام هي غاية وهدفه المنشود في هذه الحياة، وشرف لا تستطيع المادة أن تحققه له .. انه مدير شعبة النقش والزخرفة الأستاذ (إبراهيم النقاش).. هذا الرجل الذي لم تتمكن الآلام والجراح الناتجة عن فقدته لولده الشاب عليه السلام، أن تقلل من عزمه وتجعله منطوياً على نفسه ومحدود العطاء، فتراه دائماً مفعم بالأمل دؤوباً في عمله، تملو محياء ابتسامته ثقة بأن تلامذته سيكونون امتداداً له.

تحدث عنه رئيس قسمه (قسم الشؤون الخدمية) (الحاج أموري السلامي) بقوله: (الأستاذ إبراهيم النقاش يستحق الشكر والتقدير لأنه لطالما نجح بفنه ولوحاته الباهرة حصلت على استقطاب الجموع الغفيرة من الزائرين لأجنحة العتبة الكاظمية المقدسة في معارضها التي تشارك فيها خارج وداخل العراق، وهذا ينطبق أيضاً على جميع لوحاته المعروضة في ورشته داخل العتبة والتي نالت إعجاب الوفود الزائرة).

إبراهيم النقاش

مشروع إنشاء الحمامات الصحية

في سرداب صحن الإمام علي (عليه السلام)



وكذلك تحديد مواقع الخزانات وطريقة ربطها، ونوعية أنابيب الماء الصافي المستخدمة، كما روعي الاستغلال الأمثل للمساحة الكلية للموقع بإنشاء أكبر عدد ممكن من الوحدات الصحية والبالغ عددها (١٣٠) وحدة صحية، خصص (٨) منها لذوي الاحتياجات الخاصة، كما تم إنشاء (٤) جابيات للوضوء، و(٢) لغسل الأرجل. بدأ العمل بالمشروع الذي بلغت كلفته (٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠) ثلاثمئة وخمسون مليون دينار عراقي في بداية شهر أيار عام ٢٠١١ م، وبجهود الخيرين تم إحالة المشروع إلى شركة (الاعتماد الأصيل)، حيث قامت الشركة المذكورة بتنفيذه وعلى نفقتها الخاصة تبرعا خدمة لأئمتنا الأطهار (عليهم السلام)، حيث تم تنفيذ (٧٠٪) من فقرات العمل ولا يزال العمل جارياً لإكمال أعمال الإنهاءات بتغليف الجدران بالسيراميك وإكساء الأرضيات بالكرانيت، وسيتم بعدها المباشرة بتثبيت الأبواب الخارجية والداخلية، ومن المؤمل إنجاز المشروع خلال ستة أشهر من تأريخ بدء العمل به.

تتواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في تحقيق الإنجازات الباهرة على مختلف الأصعدة، فعلى صعيد التوسع الأفقي والتطور النوعي المعاصر في مجال الإعمار ومنها صحن الإمام علي (عليه السلام)، وسعيها الجاد في بلوغ أعلى مستويات الخدمة والراحة المقدمة للزائرين، وبغية الحد من التزاحم على الحمامات أثناء الزيارات المليونية في المناسبات الدينية الخاصة، ارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتخصيص موقع جديد لإنشاء حمامات صحية تفي بهذا الغرض. وبعد إجراء الدراسات المستفيضة بدأت الخطوة الأولى بإعداد المخططات اللازمة للمشروع من قبل الدائرة الهندسية في العتبة وبالتعاون مع الشركة المتبرعة، حيث تم تحديد الموقع في الجهة الشمالية الشرقية لسرداب صحن الإمام علي (عليه السلام)، وبمساحة (٢٧٥٠م^٢). تم إكمال التصميم الخاصة بالمشروع من حيث الأسس ونوعية الأنابيب المستخدمة في شبكة التصريف الصحي للموقع، وتحديد المناسيب والارتفاعات لكل الموقع،

تنويه!!

- ورد سهواً في العدد السابق في
- نصب الكتيبة القرآنية بالرواق الشريف، عبارة (نظراً لقدم الكتيبة وتعرض بعض أجزائها للضرر)، والصحيح هو نصب جديد للكتيبة القرآنية في الرواق المطهر.



خانات

مدينة الكاظمية المقدسة

لم يكن هناك مع بداية تأسيس الدولة العراقية فنادق تستقبل الزائرين كما هو الحال عليه في يومنا هذا، بل كانت الأمور السائدة من خلال الوسائل البدائية التي تتجسد في الخانات، سواء أكانت في مراكز المدن أم على الطرق الخارجية بين مدينة وأخرى وما زالت آثارها باقية حتى يومنا هذا (كخان بني سعد وخان ضاري وخان المحمودية وخان الحماد المعروف باسم خان النص الذي يقع بين النجف وكربلاء).

الحاضر.

خان اليهودي: وقد أزيلت معالمه وذلك لعدم بنائه وشيدت عليه عمارة ضخمة تؤول ملكيتها للسيد (هاشم مهدي البياع).

خان الاستريادي: يقع في السوق المذكور مقابل باب القبلة من الصحن الكاظمي الشريف، وقد استغله المرحوم صادق سيفي المحلاتي لكي يكون مدرسة لطلبة العلوم الدينية، وذلك في أربعينيات القرن الماضي، والتي عرفت باسم مدرسة منتدى النشر.

خان الصفاير: يقع في الجهة المقابلة لخان اليهودي، وقد اتخذ هذا الخان في الخمسينيات ليكون علوة لبيع الخضرا، ومن الخارج كانت تحيط به محلات تجارية، ومن أبرزها محل السيد (عبد) تاجر الأسلحة المعروفة، إذ كان يزين واجهة محله ببندق الصيد والمسدسات وأعتدتها، والخان المذكور هو من الأوقاف الخيرية، شيدت عليه عمارة تجارية تعرف بـ(عمارة الرفاعي) وهي تحت إدارة ديوان الوقف الشعبي حالياً وكان تابعاً الى وزارة الأوقاف سابقاً.

خان الكابولي: يقع في المنطقة المحصورة بين المدرسة الإيرانية والحسينية الأفغانية وساحة بارود، وخير ما تميز به الخان إنه تأسس فيه نواة تشكيل الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١م، والذي عرف باسم فوج موسى الكاظم تيمنا باسم الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وكان تحت أمره (محيي الدين السهروردي) ويعرف بالفوج الأول لواء الأول.

ولما كانت مدينة الكاظمية المقدسة من المراكز الدينية التجارية المهمة حيث تستقطب الكثير من الوافدين وعلى طول السنة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، إضافة الى كونها مطلة على العاصمة الحبيبة بغداد، فقد كثرت فيها الخانات لاستقبال الزوار وتقديم وسائل الراحة لهم إضافة الى احتواء رحائلهم التي هي بمعيتهم من خلال أماكن خاصة أعدت لهذا الغرض، ومن هذه الخانات:

خان جرموكة: وموقعه من الجانب الشرقي لشارع المفيد، وقد قسم هذا الخان الى دور ومحلات تجارية، والجدير بالذكر أن ملكيته تعود لعائلة (جرموكة) وهي من العوائل (السلامية).

خان جركالة: والذي يقع في نهاية سوق الاستريادي وعلى وجه التحديد بالقرب من جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي.

خان ليلة: ولم يبق منه أي أثر من خلال إنشاء دور ومحلات تجارية وقسم كبير منه أنشئ عليه الحسينية الأفغانية.

خان باب الدروازة: واستخدم اسطبلًا للخيول الخاصة بالكاريات خلال فترة وجودها ومن ثم تحول الخان الى مقهى يرتاده الناس من كل صوب لأهمية موقعه وبعد ذلك أنشئت عليه بناية تجارية تُعرف بعمارة (القصاب).

خان سريع: وموقعه في منتصف الفرع المؤدي الى محلة (أم النومي) أي بالقرب من جامع المحلة وهو قائم الى يومنا هذا، ويحتوي على (٦٥) غرفة وهو من أملاك الحاج عبد الحسين بن الحاج محمد سريع، وهو مغلق في الوقف

خان فرمان فرمان: ومكانه الحالي خلف المدرسة الإيرانية في المدخل المتجه نحو المدرسة الخالصة، وقد تميز هذا الخان عن غيره في تقديم وجبات طعام شعبية مميزة للقادمين إليه، وفي أواسط القرن الماضي استخدم هذا الخان ليكون مرآب للسيارات، وكانت في واجهته شركة للنقل تعود ملكيتها للمرحوم الحاج (عبد الرزاق الجيلاوي).

خان السادة: أو ما يسمى بخان عكد السادة، يقع خلف صيدلية السلام، وقد اتخذه بعض أصحاب المحلات المجاورة له مخزنًا لإيواء بضائعهم، في حين نجد الآخرين اتخذوه مكانًا لصناعة الأحذية وما شابه ذلك، والخان المذكور قائم الى يومنا هذا، وهو وقف خيري أوقفه الراحل السيد (عيسى الشماع عليه السلام) والأن تحت تولية أحد أحفاده ويدعى السيد (رياض الشماع).

المصادر:

كتاب لفخري الزبيدي بغداد (١٩٠٠-١٩٣٥)م.
جعفر الخليلي (موسوعة العتبات المقدسة - قسم الكاظمية).
مجلة العرفان اللبنانية في عددها الصادر عام (١٩٥٥)م عن العراق.

مهن شعبية تراثية



اللمبية

جمع لمبجي وهو الذي يوقد المصابيح والفوانيس النفطية المعلقة في الطرقات والازقة يقبل عليها سلم خفيف يحمله على كتفه وهو يجري بسرعة اعتادها وخفة لاتعرف في غيرها فيصعد الى الفانوس فيمسح زجاجته بقطعة قماش في يده، ثم يملأ وعاءه بالنفط الذي يكون معه في الابريق المعدني من التلك ثم ينزل من سلمه وهو يهرع الى الفانوس الاخر الذي يبعد عنه مسافة غير قليلة وهكذا يصنع به فاذا اتم تنظيف الفوانيس الموكل اليه امرها عاد فصعد عليها ثانية وبيده عود ثقاب مولى يوقد به فتائل الفوانيس وربما تها له ان يوقد الفانوسين بعود ثقاب واحد من فرط خفته في الصعود اليها على سلمه والنزول منها والانتقال الى فانوس آخر وهو يقوم بعمله هذا بين بدءالمغرب الى الصباح حيث يمر على هذه الفوانيس ليقوم بأطفائها وهي من المهن التي كان (اللمبية جية (يتقاضون عليها اجوراً من البلدية

وقد زال أمر موقدي الفوانيس (اللمبية جية)من بغداد بعد ظهور المصابيح الكهربائية في الطرقات في

شتاء ١٨٧٥

المصدر / كتاب الصناعات والحرف البغدادية / الشيخ جلال

الحنفي البغدادي ص ١١٧



”

خان سريع: وهو قائم الى يومنا هذا، ويحتوي على (٦٠) غرفة

”

- هل من الممكن للمغولي أن يتزوج أو ينجب؟
- هل لتقدم سن المرأة أو تناولها بعض العقاقير الطبية علاقة بإنجابها طفلاً مغولياً؟
- هل توصل العلم إلى معرفة سبب الولادات المغولية.

لقاؤهم يبعث الراحة في النفس، ويرسم الابتسامة على محياك، ليس هناك من مكان عام يخلو منهم، ورغم أن تواجدهم في بعض الجلسات الخاصة يعد تطفلاً، إلا أنه لا يؤخذ على محمل الجد ولا يعتد به ذلك لأن حضورهم هذا لطالما كان عاملاً مساعداً في امتصاص الغضب وإزالة التشنج، عشرتهم مأمونة، ثرثرتهم البريئة تبدد السأم والضجر الذي قد ينتاب البعض في لحظات الكآبة.. هل عرفتهم أم لا؟ إنهم أعزأؤنا ممن ولدوا بهيئة المغوليين!!

المغوليون

ظرفاء ومساكين

لأخيها المغولي (مدحت محمد أمين) والبالغ من العمر خمسين عاماً، الرضا من واقع الحال كان ظاهر على وجهها، ذلك لأنها متيقنة بان الله سوف يجزيها عن رعايتها لأخيها القاصر، هذا مقالته الأخت مضيئة (لم اشعر يوماً بأنه من الممكن أن يكون عدائياً، فهو مسالم جداً، لا بل هو إنسان مرهف الإحساس، ويساعد في الأعمال المنزلية)، وعن سبب عدم سماحها له بالخروج خارج المنزل عللت ذلك بأنها لا تريد أن تجعل منه محلاً للسخرية ملقية اللوم على البعض ممن لا يراعون مشاعر الآخرين، وفيما إذا كان أخوها هذا قد سبب لها أية احراجات؟ ابتسمت وقالت (هو صاحب مزاج، وعند شعوره بأنه أصبح مهمشاً وبغية جذب الاهتمام إليه يتعمد أحياناً إلى إخفاء بعض حاجيات البيت الضرورية، مما يجعلنا ندور في دوامة البحث المتواصل عنها، وأحياناً يتهم بعضنا البعض الآخر بالإهمال، وهو

في تحقيقنا هذا سنتعرف على أسلوب حياتهم ورأي الطب فيهم، آمليين من وراء تسليط الأضواء عليهم، تصحيح بعض المفاهيم الدارجة أن يحسن التصرف معهم، فالكثير منهم أبناء عوائل كريمة لها عمقها في الوجهة الاجتماعية، وان أية إساءة لأبنائهم تثير حفيظتهم.

❖ الأخت (أم مصطفى) ٥٢ عام ربة بيت وهي الشقيقة التي شاءت الصدف أن تكون الراحية



..طيبون وأفضل من الكثير من العقلاء، فهم لا يؤذون أحدا ولا يلهثون وراء المادة أو المناصب..

عقليا استنادا إلى قياسات الذكاء التي لا تتجاوز عنده الخمسون بالمائة، ولكن هو بعيد جدا عن إيذاء الآخرين والسبب هو انه يعاني من نقص في عدد الكروموسومات خلافا للمتخلفين عقليا من العدائين والتي تزداد عندهم عدد الكروموسومات، لذا ينبغي الاطمئنان من هذا الجانب، ومن الممكن الأخذ بيدهم وتعليمهم القراءة والكتابة أو بعض الحرف وبما يتلاءم وقدراتهم العقلية).

وأخيرا عزيزي القاري ينبغي أن تعلم بان رحمته وحكمته تعالى شاعت أن تجعل من الذكر المنغولي لا يحمل أي حيمين ذكري، لذا فهو عاجز تماما عن التزاوج أو الإنجاب، أما الأنثى فمن الممكن ان تتجب ! تصور عزيزي القاري فيما كان قد حصل لو كان يستطيع التزاوج والتكاثر والتداعيات الاجتماعية التي ترافق هذه الحالة.

انها ارادة الله جل جلاله حيث أراد من ذلك تحجيم هذه الظاهرة والتقليل من سلبياتها على الأجيال اللاحقة، كما انها من ضمن التوجهات التي حملتها رسالة أئمتنا الأطهار (عليه السلام) وهي العطف والرحمة على الآخرين وتقديم المعونة لهم ومنهم على وجه الخصوص الضعفاء والقاصرين ذلك لأن الاسلام بني على التراحم ومحبة الآخرين، وفي الحديث القدسي: (إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي)، وها هم فئة ضعيفة من خلق الله هم أولى بالرحمة .. الله الله في ضعفاكم.



الدكتور (محمد كريم مشرف)

ثم عاد الدكتور ليبين لنا من أين جاءت تسميتهم بالمنغوليين، مشيرا إلى إن تلك التسمية إنما جاءت نسبة إلى جمهورية (منغوليا) الواقعة جنوب الاتحاد السوفياتي ويسمون أيضا بالجنس الأصفر، أما تسميتهم العلمية فهي (متلازمة داون) نسبة إلى العالم الذي اكتشف هذا المرض، مبينا بان هذا المرض ينتج من خلل بالكروموسوم ٢١ والموجود داخل تركيبة الجنين وهو في رحم أمه.

وعن ألا سباب التي تؤدي الى إنجاب الطفل المنغولي ؟ جزم القول بان العلم لم يتوصل حتى هذه اللحظة إلى السبب الحقيقي للتغيرات التي تتسبب في الولادات المنغولية لموضحا عدم صحة مايقال بان لتقدم سن المرأة الحامل علاقة بهذا ولادات، او بسبب تناولها لبعض العقاقير، مشيرا إلى حالات عديدة تردهم إلى المستشفى لولادات بكر منغولية لنساء لم يتجاوزن العشرين من العمر، لذا فلا يمكن الوقاية أو توخي الحذر من حدوث الولادات المنغولية أو تجنبها اطلاقا.

وفي سؤاله عن مدى صحة مايقال بان المنغوليين لايعمرون طويلا، أجاب بصحة مايقال إلى حد ما، معللا ذلك بان الخلايا الجسمية لهم تهرم مبكرا، كما أن الكثير منهم غالبا مايولدون وهم مصابون بأمراض مزمنة والتي تكون سببا في الوفاة المبكرة، مشيرا إلى إن الدراسات الطبية كشفت بان فرص إصابة المنغولي (بمرض اللوكيميا) تعادل عشر مرات عند الشخص الطبيعي.

وفيما إذا كان الدكتور يود أن يقدم أية نصيحة لذوي الأشخاص المنغوليين أو من هم على احتكاك معهم، قال (صحيح إن المنغولي يعد إنسانا قاصرا، وعلميا يعد من المتخلفين

يجلس يراقب الموقف عن كئيب مزهوا بالنصر الذي حققه !!)

❖ الأخ (عبد الكريم الغانمي) يعمل كاسبأ، حدثنا عن ولده المنغولي (علي) والبالغ من العمر سبعة عشر عاما حيث قال (لولدي علي مكانة خاصة في قلبي كونه يحتاج إلى رعاية خاصة، كما إنني علمته كيف يؤدي الفرائض الدينية، وغرست فيه مبدأ مخافة الله، كما انه يساعدي في عملي في السوق) وعن موقف طريف سببه له ابنه قال مبتسما (المنغولي يحاول دائما أن يبين للآخرين بأنه كبير الشأن، فتراه يعطي لنفسه الأفضلية في كل شي، كتقدمه على الآخرين في السير او حمل مسبحة في يده أو ارتداء لباس خاص، ففي احد الأيام دخلت في مشادة كلاميه مع زيون يروم إرجاع حاجة كان قد اشتراها مني قبل عدة أشهر، وكان يبدوا عليها الاستعمال، لذا قطعت عهدا على نفسي بان لا استبدالها ولا ارجعها له، وكان الزيون قد شارف على الاقتناع ببطلان ادعائه، وفي هذه الأثناء جاء علي وشاهد الموقف المتأزم، وما أن غفلت عنه لبرهة، ومن باب الشهامة المنغولية اعتبر نفسه (أبو مال) فاخرج النقود من الدخل وأعطى للزيون حق بضاعته واعتذر منه عما صدر مني من تجاوزات !!

❖ للطلب كلمة الفصل في هذا الموضوع، فبدأنا رحلة البحث عنم هو متخصص في هذا النوع من الأمراض فوجدنا اخيرا ضاللتنا في مستشفى أطفال الكاظمية، اختصاص الأطفال ومسؤول القسم العلمي فيها الدكتور (محمد كريم مشرف) بداية قال مازحا (حتى المنغوليين لايسلمون من الصحافة ؟ ماذا تريدون منهم ؟ دعوهم وشانهم فإنهم طيبون وأفضل من الكثير من العقلاء، فهم لا يؤذون أحدا ولا يلهثون وراء المادة أو المناصب وليس منهم من ارهب الناس وآذاهم أو سبب فسادا إداريا !إنهم مسالمون وحتى أن البعض منهم يتصف بالرومانسية ويعشق الموسيقى).

الكثير منهم غالبا مايولدون وهم مصابون بأمراض مزمنة والتي تكون سببا في الوفاة المبكرة



جانب من الاحتفال

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحيي ولادة سبط الرسول الأعظم ﷺ

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

المسلمين وبتها في أركان المجتمع تنفيذاً للأطروحة الإلهية وتطبيقاً لتعاليم الدين الحنيف، فكان سلوكه كسلوك جده ﷺ يُمُّ عن هداية يؤثر تأثيراً إيجابياً مباشراً في القيادة وانقياد الأمة لها بحيث تتماشى مع أهداف الرسالة وأغراضها).

بعدها ألقى فضيلة الشيخ (طاهر الخاقاني) محاضرة قيمة تناول فيها الولادة الميمونة وما أضافته من فرح وسرور على البيت النبوي الشريف، كما تطرق في جانب آخر من حديثه الى أبعاد شخصية الامام الحسن

عن إخواني في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومنسبها أقدمُ بأزكى التبريكات لصاحب العصر والزمان الإمام المنتظر الحجة بن الحسن ﷺ أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، ولما رجعنا العظام والعالم الإسلامي بذكرى ولادة السبط الأكبر أبي محمد الزكي الحسن بن علي عليه السلام، كما أكد في حديثه (إن الإمام الحسن عليه السلام عمل بكل ما يمتلك من طاقات خلاقة في تحقيق أهداف الرسالة السماوية وتثبيت كل القيم الأخلاقية في نفوس

على مدى يومين متتاليين ١٥.١٤ رمضان ١٤٢٢هـ، ازدانت هذه الامسياتان بمعالم البهجة والسرور التي ارتسمت على محيا عشاق ومجبي الرسول الاعظم ﷺ واهل بيته الاطهار من زائري الامامين الجوادين عليه السلام، حيث أستهل الحفل بأي من الذكر الحكيم شنّف بها أسمع الحاضرين القارئ (رياض جاسم)، ثم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها السيد الأمين العام الحاج (فاضل الانباري) وجاء فيها: باسمي ونيابة

يوم بزغت فيه شمس الإمامة وأختاره الله تعالى ليكون موعداً لولادة سبط النبي الأكرم ﷺ وريحانته من الدنيا ليضفي شرفاً وكرامةً على أيام وليالي شهر القرآن ونزول الرحمة الإلهية حيث ولد كريم أهل البيت عليه السلام وثاني أئمة الهدى الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك، وتيمناً بهذه الذكرى العطرة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف استمر



الشاعر عامر الانباري



فرقة النبراس



الحاج فاضل الانباري



الشاعر رحيم ابو عليوي



الشاعر ابو محمد المياحي

و دوره القيادي في الحفاظ على معالم الاسلام المحمدي الاصيل والسير بنهج جده النبي الاكرم ﷺ ومواجهة تيار الانحراف الأموي المتمثل برأس الفتنة معاوية بن ابي سفيان الذي أراد اقصاء وتهميش وطمس معالم الدين الحنيف والمتمثل بفكر ونهج أئمة اهل البيت عليهم السلام.
كما تخلل الحفل إلقاء قصيدة من الشعر القريض للشاعر (عامر الانباري) ومجموعة من قصائد الشعر الشعبي ألقاها كل من الشعراء الشعبيين الكبار (رحيم أبو عليوي، وأبو محمد المياحي، ومحسن الجوراني) كما شاركت فرقة النبراس الإسلامية بإحياء



الرادود حيدر العبادي



الشيخ طاهر الخاقاني



الرادود كرار الكاظمي



الشاعر محسن الجوراني



الرادود الكبير الحاج باسم الكربلائي مع الرادود قحطان البديري



تهدمت والله أركان الهدى وانفصمت العروة الوثقى

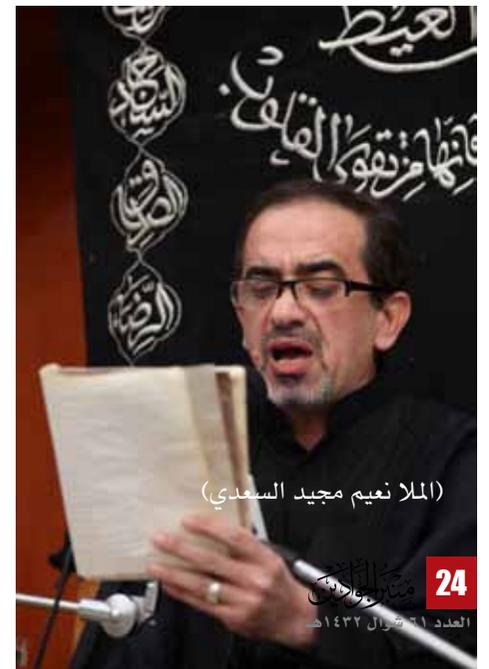
القرآنية، وقد ارتقى المنبر في هذه الليالي العظيمة سماحة الشيخ العلامة (طاهر الخاقاني)، تلتته كوكبة من قراء المنبر الحسيني والرواديد، كان منهم (الملا نعيم مجيد السعدي)، الذي قرأ القصة الكاملة لاستشهاد الإمام علي عليه السلام على مدى ثلاثة أيام، ومشاركة للرادود الحسيني (ناظم الكر بلائي)، كما استضافت الأمانة العامة نخبة جديدة من القراء المصريين لإحياء ليالي القدر المباركات، وتعم أجواء الصحن الشريف هالة من الحزن العميق يتعشقها فيوضات إيمانية تغمر هذه الرحاب الطاهرة محفوفة بالدعوات إلى الباري عز وجل أن يحفظ عراقنا وبلدنا الحبيب ودعواتهم إلى كل المسلمين في أرجاء المعمورة.

وعلى صعيد متصل أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/قسم الثقافة والإعلام

بقلوب تعصرها مرارة الأسى، وأجواء خيمت عليها مسوح الحزن والألم، أحييت العتبة الكاظمية المقدسة، الليالي الفاجعة بذكرى استشهاد إمام المتقين، وسيد الوصيين، علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد غص الحرم المطهر للإمامين الكاظمين عليه السلام بحشود كبيرة من الزائرين والمعزين بهذا المصاب الجلل الذي فجع به المؤمنون، وانهد به ركن الدين، فما أن أقبلت ليلة الضجيجة، ليلة التاسع عشر من شهر رمضان حتى توشح الصحن الشريف بثوب السواد، وارتفعت على أعتابه الرايات السود، وانطلقت الفعاليات والنشاطات التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة المقدسة احتفاءً بهذه الذكرى الأليمة، حيث توزعت هذه النشاطات بين المحاضرات الدينية والمراثي الحسينية والمحافل

بالتعاون مع مؤسسة الأقمار الثقافية بعرض مسرحية بعنوان (فزت ورب الكعبة) على خشبة مسرحها الذي أعد في ساحة صحن صاحب الزمان عليه السلام وقد شارك فيها نخبة من الممثلين الذين جسدوا دور التفاني والبطولة والإباء الذي أمتاز به أمير المؤمنين عليه السلام كما جسدت الوقائع الاستشهادية والمؤامرة التي أحيكت على الإسلام بإغتيال أعظم ركائزه ألا وهو أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام وحضر العرض المسرحي الذي كتب نصه أمين عام المؤسسة المذكورة سماحة السيد (علي الجابري) الذي استمر ليلتي ١٧-١٨ رمضان ١٤٢٣هـ جمهور غفير من الزائرين الذين أبدوا إعجابهم واستحسانهم لهذا العمل الإسلامي الكبير والذي سجلت وقائعه الأحداث المساوية الأليمة لإغتيال أعظم شخصية إسلامية عرفها تاريخ البشرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الإمام علي عليه السلام وكيف سطرت اللحظات الأخيرة من إستشهاد الفصل الأخير من العظمة والتضحية والصبر على العقيدة ونكران الذات في سبيل رفعة الإسلام والمسلمين.

عمّت أجواء
الصحن الشريف
هالة من الحزن
العميق تتعشقها
فيوضات إيمانية
تغمر هذه الرحاب
الطاهرة



(الملا نعيم مجيد السعدي)

علي عليه السلام والدولة

ندوة تخصصية بحثية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

واللقاءات العلمية بشكل متواصل.
٢. التواصل مع العتبات المقدسة فهي مراكز الإشعاع الديني والروحي والفكري، وهي التي تضطلع بالدور الأكبر في أدق منعطف تاريخي تمر به الحياة الإنسانية المعاصرة.
٣. أن نفتح قلوبنا ونمد أيدينا إلى كل أساتذتنا وباحثينا والمتخصصين في مختلف مجالات الفكر والمعرفة لرفدنا بالبحوث والدراسات حتى نساهم في عقد المؤتمرات والندوات والملتقيات آملين التوفيق والنجاح شاكرين جهودكم وحضوركم .
وقد أظهرت هذه الندوة مدى اهتمام القائمين عليها في نشر لواء المعرفة التي خرجت من تحت عباءة أهل البيت الأطهار عليهم السلام قادة الفكر والكلمة النيرة.



نظرا لما تمثله العتبة الكاظمية المقدسة، من صرح ثقافي وإعلامي بارز على مستوى الساحة الوطنية عموما، ولما أضحت عليه في حاضرها والانغلاق، بوضوح لخبية من رجال الدين والأساتذة والفعاليات والنشاطات الثقافية والفكرية حتى غدت تجتذب المفكرين والكتاب والباحثين لعرض نتائجهم وإبداعاتهم من أجل توسيع دائرة الوعي والمعرفة لدى أفراد المجتمع المسلم على طريق بناء الإنسان الواعي المدرك لأداء واجباته الدينية، وإبرازا للتراث الحضاري العظيم للأئمة الأطهار عليهم السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة الغدير للثقافة والإعلام ندوة تخصصية بحثية تحت عنوان (علي والدولة) في رحاب الصحن المطهر وبحضور كوكبة من رجال الدين والأساتذة والأكاديميين، حيث افتتحت الندوة بأي من الذكر الحكيم شنف بها مسامع الحضور القارئ المبدع السيد (عبد الكريم قاسم) ثم ألقى الأستاذ (طله فليح حسن) كلمة مؤسسة الغدير الثقافية بعدها ابتدأت الجلسة العلمية برئاسة الدكتور (ميثم محمد علي) ومقرر الجلسة الأستاذ (إحسان محمد جواد) ثم عرضت البحوث التي شارك فيها كل من الباحثين: الشيخ الدكتور (عبد المجيد فرج الله)، والأستاذ المساعد الدكتور (سامي حمود الحاج جاسم)، والأستاذ المساعد الدكتور (عبد الزهرة زبون)، والأستاذ



المساعد الدكتور (محمد عامر معين الأسدي)، بعد ذلك تم تكريم أصحاب البحوث المشاركة واللجنة التحضيرية للندوة والمتمثلة ب (الشيخ حسن آل طه) (عضو مجلس إدارة العتبة والأستاذ (عامر عزيز الأنباري) رئيس قسم الثقافة والإعلام، و المهندس (صلاح حسن عبود) مدير شعبة التصاميم والأستاذ (علاء الصحاف) من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة واختتمت بعدها هذه الندوة المتميزة بجملته من التوصيات أهمها:

١. تجسيد التواصل المستمر بين مراكز البحوث والدراسات والجامعات العراقية العامرة والحوزات العلمية المباركة من خلال عقد المؤتمرات والندوات

الحلقة الأولى

أباً: الأب: الوالد، ويسمى كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أباً، ولذلك يسمى النبي ﷺ أباً المؤمنين، قال الله تعالى: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) وفي بعض القراءات: وهو أب لهم، وروى أنه ﷺ قال لعلي (أنا وأنت أبوا هذه الأمة) وإلى هذا أشار بقوله: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي). وقيل أبو الأضياف لتفقدته إياهم، وأبو الحرب لمهيجها، وأبو عذرتها لمفضتها.

ويسمى العم مع الأب أبوين، وكذلك الأم مع الأب وكذلك الجد مع الأب، قال تعالى في قصة يعقوب: (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهِهَا وَاحِدًا) وإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان معهم. وسمى معلم الإنسان أباه لما تقدم من ذكره، وقد حمل قوله تعالى: (وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ) على ذلك أي علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله تعالى: (رَبِّبْنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا).

وقيل في قوله: (أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) إنه عنى الأب الذي ولده، والمعلم الذي علمه. وقوله تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) إنما هو نفي الولادة وتبنيه أن التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية.

وجمع الأب: آباء وأبوة، نحو بعولة وخوولة. وأصل أب فعل وقد أجرى مجرى قفا في قول الشاعر: (إن أباه وأبا أباه) ويقال أبوت القوم كنت لهم أبا أبوهم، وفلان يابو بهمه أي يتفقدونها تفقد الأب. وزادوا في النداء فيه تاء فقالوا يا أبت. وقولهم: بابأ الصبي فهو حكاية صوت الصبي إذا قال بابا.

أبى: الإباء: شدة الامتناع، فكل إباء امتناع وليس كل امتناع إباء. قوله تعالى: (وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ) وقال: (وَيَأْتِي قُلُوبَهُمْ) وقوله: (أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ) وقوله: (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى) وروى: (كلكم في الجنة إلا من أبى). ومنه رجل أبى ممتنع من تحمل الضيم، وأبيت الضير تأبى، وتيس أبى، وعنز أبواء، إذا أخذه من شرب ماء فيه بول الأروى. داء يمنعه من شرب الماء. أب: قوله تعالى: (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) الأب المرعى المتهى للرعي والجز، من قولهم أب لكذا، أي تهيأ أبا وإبابة وإبابا. وأب إلى وطنه إذا نزع إلى وطنه نزوعاً تهيأً لقصده، وكذا أب لسيفه إذا تهيأً لسله. وإبان ذلك فعلان منه وهو الزمان المهيأً لفعله ومجيئه.

المصدر: مفردات غريب القرآن - الراغب الأصفهاني، ص 7 - 8

الأمثال

في القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَتَّهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الإنعام: ١٢٢، نزلت الآية في حمزة بن عبد المطلب وأبي جهل بن هشام، وذلك أن أبا جهل أذى رسول الله ﷺ فأخبر بذلك حمزة، وهو على دين قومه، فغضب وجاء ومعه قوس فضرب بها رأس أبي جهل وآمن، وهو المروي عن ابن عباس. وقيل: إنها نزلت في عمار بن ياسر حين آمن وأبي جهل، وهو المروي عن أبي جعفر، ولكن الظاهر أنها عامة في كل مؤمن وكافر، ومع ذلك لا يمنع هذا نزولها في شخصين خاصين. ففي هذه الآية تمثيلات وتشبيهات جعلتها من قبيل التشبيه المركب نذكرها تباعاً:

١- يقول سبحانه: (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ) وقد شبه الكافر بالميت الذي هو مخفف الميت والمؤمن بالحي. وليست الآية نسيجا وحدها فقد شبه المؤمن في غير واحد من الآيات بالحي، والكافر بالميت، قال سبحانه: (فَأَبْكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوتَى) الروم: ٥٢ (لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا) يس: ٧٠ (وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلَا الأَمْواتُ) طاهر: ٢٢.

٢- يقول سبحانه: (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) الإنعام: ١٢٢ فقد شبه القرآن بالنور، حيث إن المؤمن على ضوء القرآن يشق طريق السعادة، قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا) النساء: ١٧٤.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) ^(١) لقد نزه الله تعالى نبيه الأكرم محمد ﷺ من كل عيب، وعصمه من الزلل والوقوع في المعصية وجعله أسوة حسنة تهتدي الأمة بنوره، وتتهل من هداها. وقد أكدت ذلك الكثير من الروايات التي ذكرت في التفاسير الصحيحة لكبار أعلام الإسلام من مفسرين ومحققين. فقد ذكر الشيخ الصدوق في كتابه (الاعتقادات). إن كل ما أنزل الله تعالى في القرآن العظيم مخاطباً رسوله الكريم ﷺ بما يوحى بصدور المعصية منه، أو انه قد هم بها والعياذ بالله، كقوله تعالى في سورة الزمر الآية (٦٥): (وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَنَّ لِيْخْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ). وكقوله في سورة الإسراء الآية (٧٤): (وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا). فهذا الخطاب محمول على إرادة الأمة وإن كان الخطاب موجهاً لقائدها الأعظم النبي الأكرم ﷺ، وذلك من باب: (إياك أعني واسمعي يا جارة)، كما روي عن ابن عباس إنه قال: (نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جارة) ^(٢).

(١) : النجم : آية ٢٠١ .

(٢) : المعتمر : ج ١ : ص ٢٣ .

من لطائف سورة النساء

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ثمان آيات نزلت في سورة النساء خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس:

(يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ).

(وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ نَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا).

(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّضَ عَنْكُمْ وَخَلْقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا).

(إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا).

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا).

(وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا).

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ).

(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُضْفَرُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَوْلِيكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).

وقال سبحانه: (مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا) الشورى: ٥٢، فالقرآن ينور الدرب للمؤمن.

٣- يقول سبحانه (كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا)، فالمراد من الظلمة إما الكفر أو الجهل، ويؤيد الأول قوله سبحانه: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) البقرة: ٢٥٧. ثم إنه سبحانه شبه الكافر بالذي يمكث في

الظلمات لا يهتدي إلى شيء بقوله: (كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ) ولم يقل: كمن هو في الظلمات، بل توسط لفظ المثل فيه، ولعل الوجه هو تبين أنه بلغ في الكفر والحيرة غاية يضرب به المثل. هذا هو تفسير الآية على وجه التفصيل.

وحاصل الآية: أن مثل من هداها الله بعد الضلالة ومنحه التوفيق لليقين الذي يميزه بين المحق والمبطل، والمهتدي والضال، - مثله - من كان ميتا فأحياه الله وجعل له نورا يمشي به في الناس مستضيئا به، فيميز بعضه من بعض.

هذا هو مثل المؤمن، ولا يصح قياس المؤمن بالباقي على كفه غير الخارج عنه، المتخبط في الظلمات المتحير الذي لا يهتدي سبيل الرشاد. وفي الحقيقة الآية تشتمل على تشبيهين: الأول: تشبيه المؤمن بالميت المحيا الذي معه نور. الثاني: تشبيه الكافر بالميت الفاقد للنور الباقي في الظلمات، والغرض أن المؤمن من قبيل التشبيه الأول، دون الثاني.

الثاني.

وهي ترتل آي من الذكر الحكيم

حناجر قراء مصر الشقيقة

تصدح في رحاب الجوادين عليهما السلام



من ارض كنانة العرب.. ومن ضفاف النيل الخالد.. من مصر، والتي خصها الله بآية كريمة في كتابه العزيز بقوله: (ادخلوا مصر إن شاء الله آمين يوسف ٩٩)، هبت نسيمات الحب الطاهرة، معطرة بعيق الإيمان، ومحملة بترانيم المودة والولاء، لاهل بيت الرحمة، وأمان هذه الأمة، فتسلقت الأثير، وعبرت الأجواء، متجشمة عناء السفر، لتعانق نخيل العراق الباسقات، وهن يتمايلن على ضفاف دجلة الخير، عند قباب الشرف التي عانقت الثريا، والمجد، إنها كعبة موسى والجواد عليهما السلام، التي استقبلت في هذه الأيام المباركة، من شهر رمضان الكريم، ثلة مبدعة من قراء القرآن الكريم، من جمهورية مصر العربية، أم الدنيا لقد تشرفت هذه التلة الخيرة بالمثل بين يدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، لتمنح الذائقة العراقية المرهفة، لذة الاستمتاع بفنون المدرسة المصرية المتميزة في تجويد القرآن وترتيله، حيث عقدت لهم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، محفلاً قرآنياً كبيراً، استمر لعشرة أيام في رحاب الصحن الشريف، بحضور واستحسان جماهيري كبير، يتقدمهم على مدى أيام المحفل، وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة، ورجال الدين الأفاضل وبعض الشخصيات والوجوه.

وعلى هامش هذا المحفل المبارك، كان لمجلة منبر الجوادين فرصة اللقاء بالسادة والمُشايخ القراء المبدعين، حيث أجرت معهم عدداً من اللقاءات:

كانت البداية مع المقرئ السيد علي الحسيني حيث توجهنا إليه بالسؤال التالي:

- سماحة السيد كيف تصفون لنا مشاعركم وانتم تشاركون في إحياء هذه الليالي المباركة بجوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام؟

- نقول بصراحة وصدق نقولها ابتغاء وجه الله تعالى، إننا لم نجد في أي بلد ذهبنا إليه، هذه المشاعر الطيبة وهذه الحفاوة الكريمة التي قبولنا بها، ولم نتحسس في أي مكان آخر هذه الأجواء الإيمانية وهذه النفحات الربانية كما أحسنا بها في هذه العتبة المباركة، كما أننا دهشنا صراحة لهذا التوافد الكثيف للزائرين الذين يؤدون مراسم



الزيارة للمشهد الكاظمي الشريف، وكذلك للإصغاء والتفاعل الطيب الذي لمسناه أثناء قراءة القرآن الكريم الذي ينم عن إيمان عميق وتواصل مع نهج ومدرسة أئمة أهل البيت النبوي الطاهر عليه السلام.

- ما الانطباع الذي تكون لديكم عن العتبة الكاظمية وعن برامجها الدينية والثقافية

وتواصلها مع الأشقاء في الدول العربية؟
- ان هذا لهو نهج الاخوة الاسلامية بحق، وهو ما جاء به الاسلام وأكد ضرورة تعميقه، ولقد كنا نقول دائماً ان مصر والعراق اخوة، وعندما قدمنا الى هنا تاكد لنا عمق هذه الاخوة في الله . ان العتبة الكاظمية في توجهها هذا انما تحوز قصب السبق في احياء وتعميق المفاهيم الاسلامية الحقيقية فبارك الله بجهود القائمين عليها وجزاهم خير الجزاء.

بعد ذلك كان لقاءنا مع المبتهل الشيخ جمال السيد حسين الذي سالناه عن صدى هذه المحافل القرآنية التي تقيمها العتبة بالتعاون مع قراء من جمهورية مصر العربية فاجاب: ان هذا امر حسن وجيد وقد اسهم في تالف القلوب على الايمان و وفر لنا فرصة جيدة في التعرف على شيعة علي بن ابي طالب في عراق علي بن ابي طالب عليه السلام ليتم نقل الصورة من قبل المشاركين في هذه المحافل الى اوساطهم في مصر، ونريد ان نؤكد باننا وجدنا الشيعة هنا على احسن ما يرام من الالتزام بمنهج الائمة الاطهار عليهم السلام، كما وجدنا فيهم الطيبة والاخلاق الكريمة.



سعى في هذا المسعى المبارك وبارك الله في جهود كل القائمين على هذه العتبة الشريفة.

وعند مجالستنا للمقرئ الشيخ محمد أحمد بسيوني وجدناه على درجة عالية من السعادة حيث بادر الى القول قبل ان نتوجه اليه بالسؤال: الحمد لله رب العالمين الذي اسعدني ووفقني بان اكون ضمن هذا الجمع، فالوقت الذي اقضيه في رحاب آل بيت النبي ﷺ ليس من العمر وانني جدا ممتن من الذين أتاحوا لي هذه الفرصة العظيمة لتكون زيارتي الاولى للعراق العزيز الذي نكن له ولحضارته ولتاريخه العريق كل الحب والاعتزاز، لقد وجدت هنا اناسا يسمعون القرآن بقلوبهم وليس باسماعهم وحسب وهذا ما اسعدني حقا وخاصة عندما تكون القراءة للقراء المصريين الذين هم اساتذة العالم في قراءة القرآن الكريم، اعاد الله شهر رمضان على اهل العراق بالخير والامن والامان.

اما الشيخ محمد يحيى الشرقاوي فقد اجابنا مشكورا عندما سالناه عما رآه ولمسه من حفاوة وتكريم في العراق وتواجهه في العتبة الكاظمية المقدسة بالقول:

- بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين اما بعد: لقد سعدت بزيارة هذا البلد الكريم الطيب، وقد وجدت الحفاوة في هذه الساحة الطاهرة وانفاس وارواح أهل البيت الكرام، عدل القرآن، تظلل هذا المرقد الطاهر، واتباعهم الذين اصغوا بقلوبهم قبل اذانهم الى عذوبة القرآن ونقاء آياته وفقكم الله وادام عليكم هذه النعم ببركات الامامين الجواين احفاد رسول الله ﷺ.

ثم كان لقاءنا الاخير مع المبتهل الشيخ محمد محمد الليثي وهو ابن المقرئ العالمي المصري المشهور محمد الليثي فقد تحدث الينا قائلاً:

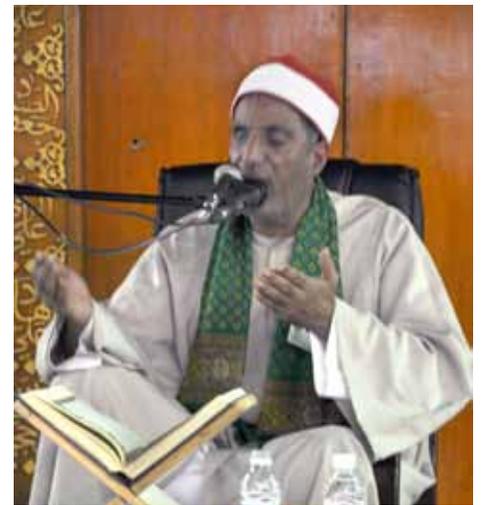
- الحمد لله هذه اول زيارة لي الى هذا البلد العظيم، وقد وجدت شعبا طيبا وملتبصقا بوطنه ومتعلقا بحب آل البيت الكرام ومواضبا على سماع القرآن والتدبر بآياته كما كان آل بيت النبي ﷺ لانهم، هم من سن سنة المواضبة على قراءة القرآن والاصغاء اليه وأتباع تعاليمه، وأرجو من الله أن يوفقني لتكرار هذه الزيارات ولكم مني خالص الشكر والمودة.

وهكذا انتهت رحلتنا مع القراء، بارتقاء الشيخ بسيوني المنبر، ليشرف أسماعنا بتلاوة عطرة مباركة، تبعث الراحة في نفوسنا، وتجلو صداً قلوبنا، ففي قراءة القرآن جلاء للنفس. وعند اختتام الجلسات القرآنية قدم السيد الأمين العام الحاج (فاضل الأنباري) هدايا ومكافآت من بركات الامامين الجواين ﷺ، وشكر لهم هذا الحضور والتفاعل، متمنيا لهم تكرار مثل هذه الزيارات وسلامة العودة الى بلدهم مصر العزيزة.

- هل هذه اول زيارة لكم الى العراق الى الكاظمية، وهل تتوون تكرار التجربة؟
- نعم هذه اول زيارة لي واتمنى من الله ان يوفقني لاداء الزيارة الى هذا المشهد الطاهر مرات اخرى إن شاء الله.

اما المقرئ الشيخ محمود السعيد عبد الصمد الزناتي فقد خص منبر الجواين بالكلمة التالية:

- بودي ان اصف ما انا فيه الان، فمن حيث المكان فهو مليء بالنفحات الربانية، وقد ارخي عليه ستر ال بيت رسول الله ﷺ، لقد وجدت



هنا الارتياح النفسي الخالص والاتصال بالخالق الباري، وتوسمت من كل الاخوة المترددين على هذا المكان المقدس تمتعهم بالهدوء النفسي والراحة والطمأنينة وحب القرآن وأهل القرآن وسماع القرآن بسم الله ما شاء الله ادام الله عليهم هذه النفحات والعزة والايامن، وشكرا لمن

الشعر أبرع أداة

في استشعار درجة حرارة الأزمان

بقوم هم أهل التقية والنهي
مصا لبت أنجاد سراة مناجب
مضوا تاركي رأي ابن طلحة حسبه
ولم يستجيبوا للأمير المخاطب
فساروا وهم ما بين ملتصق النقي
وأخر مما جرب بالأمس تائب
فلاقوا بعين الوردة الجيش واصلاً
إليهم فحسوههم بيض قواضب
يمانية تذري الأكف وتارة
بخيل عتاق مقربات سلاهب
فجاءهم جمع من الشام بعده
جموع كموج البحر من كل جانب
فما برحوا حتى أبيت سراتهم
فلم ينج منهم ثم غير عصائب
وغودر أهل الصبر صرعى فأصبحوا
تعاورهم ريح الصبا والجنايب
فأضحى الخزاعي الرئيس مجدلاً
كان لم يقاتل مرة ويحارب
إلى آخر قصيدته..
وهذا أبو فراس الحمداني الذي عرف بولائه
لأهل البيت عليهم السلام وثباته على العقيدة، فيكفي
شاهداً عليه عليه قصيدته المسماة بالشافية والتي
يقول في أولها:
الحق مهتضم والدين محترم
وإي آل رسول الله مقتسم
والناس لا ناس فيحفظهم
سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم
أنى أبيت قليل النوم أرقتني
قلب تصارع فيه الهم والهمم

أن الشعراء الذين استشعروا الآفة المباركة، تقرأ
في شعرهم اللوعة المتوجسة وحالة الاستهاض
الثوري في النفوس الشاعرة والمتوثبة ضد الظلم
والطغيان والفساد والاستبداد وحثها على مناجزة
حكام الجور، وهذا أنموذج من أبيات قصيدة
للسيد حيدر الحلي يقول فيها:
إن لم أقف حيث جيش الموت يزدحم
فلا مشت بي في طرق العلاء قدم
لا بد أن أتداوى بالقنا فلقد
صبرت حتى فؤادي كله ألم
عندي من العزم سر لا أبوح به
حتى تبوح به الهندية الخدم
لا أرضعت لي العلى ابناً صفو درتها
إن هكذا ظل رمحي وهو منفضم
لأحلبن ثدي الحرب وهي قنا
لبانها من صدور الشوس وهو دم
وقد دأب شعراء المبدأ والعقيدة على هذا النسق
والاتجاه، وفي وقت بالغت الحكومات الجائرة في
التكيل بهم، قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل
الطالبين: كانت الشعراء لا تقدم على رثاء
الحسين عليه السلام إلا خوفاً من بطش بني أمية وهذه
قصيدة (أعشى همدان) التي أوردتها تكتماً في
ذلك الزمان والتي رثى بها التوابين الذين طالبوا
بثأر الحسين عليه السلام يقول في مطلعها:
الم خيال منك يا أم غالب
فحييت عنا من حبيب مجانب
إلى أن يقول:
توجه من نحو الثوية سائرا
إلى ابن زياد في الجموع الكتائب

في وله الشاعر ووجدانه أودية من الحس
المضم، تتساب عبرها تيارات مندفة تحمل رزماً
من الاختلاجات والمعانات تحدث حشجة في
ضمير الشاعر وتوجساً ينصب في قوالب الإبداع
والألق ليخرج مسبوكة على هيئة صور حسية
منظومة في سلسلة من القوافي الجموح التي لا
تروّض إلا بلجام وأزمة القصيدة وحيث إنها أبرع
أداة في استشعار درجة حرارة الأزمان، عندها
لا بد أن يكون الشاعر المتبني الأول في وصف حالة
الواقع الذي يعيشه المجتمع لحظة بلحظة وخطوة
بخطوة، فما غدت قضية المجتمع إلا قضيته التي
ينوء بحملها ويوطن نفسه على تحمل أعبائها في
خضم المعترك الحياتي دون مبالاة بما سوف يلاقه
من تداعيات قد تصل حد الاضطهاد والتسرف أو
ربما الأكثر من ذلك فتكون حياته الثمن المدفوع
في الحفاظ على الكرامة، وهنا بالطبع لا أعني كل
الشعراء، فمرتزة الشعر لا يمكن أن يرفصوا في
خانة شعراء المبدأ لأنهم فقدوا الحس بالانتماء
الجمعي واتجهوا بحملهم لا أقول إبداعهم
نحو مساحات الأنا، يمارسون طقوس التبذل
والوصولية عند أروقة البلاطات، ولأنهم واقعين
تحت تأثير المطامع والأهواء فهم سرعان ما يتبدل
خطهم الفكري فينزويون ضمن خانة الذين يقولون
ما لا يفعلون، أفراداً ومصداقاً لهذه الآية المباركة
(وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) الشعراء ^{٢٢٤} والاستثناء في
هذه الآية هو المفرق الذي تفترق عنده هذه الفئة
عن تلك، والفيصل الوحيد في تصنيف الشعراء
من حيث تحديد الانتماء والهوية، وكذا الاستثناء
قد راعى مسألة المضمون والموقف في متبنيات
الشاعر وليست مسألة الشكل والكلمة .

لكل داء دواء

هناك بلاء عظيم قد يستحكم وسيطر على خلجات النفس البشرية ويهوي بها الى الضلالة ومعصية الله سبحانه وتعالى وهو الحسد، تلك الصفة الذميمة والتي تستحوذ على الانسان فتمثل أبشع الرذائل والصفات، وأسوأ الانحرافات الخلقية أثراً وشرّاً، والذي لا يصيب إلا الجهلاء و ضعاف النفوس، وقد عرف منذ الوهلة الاولى لخلق البشرية، وما حدث من قابيل ضد هابيل (فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ^{المنذرة} الآية ٣٠، وكذلك ما حدث من اخوة يوسف ضده لحكمته وحب أبيه له ورؤياه التي تؤكد سيادته وعلو شأنه.

هذا الخلق الذميم يجب علينا استئصاله من أنفسنا ومحاربتة والقضاء عليه لأنه إذا وصل إلى القلوب أفسدها، وبعد بياضها سودها إذا هو من الذنوب المهلكات، وهو أن يجد الإنسان في صدره وقلبه ضيقاً وكرهية لنعمة أنعمها الله على عبد من عباده في دينه أو دنياه، حتى إنه ليحب زوالها عنه، بل وربما سعى في إزالتها.

ومن أهم أسبابه وبواعثه، العداوة والبغضاء بين الناس لأي سبب كان، او قد يأتي عن مرض ويسبب خبث النفس وحبها للشرو وحبها بالخير، فتجد الحاسد إذا ذكر عنده رجل ومدحه الناس تلون وجهه وتوغر صدره ولم يطق المكان الذي هو فيه، وهذا يتنافى مع واجب محبة الأخوة بينهم. ويعد العداة الذي هو من أقوى بواعث الحسد، وأشدّها على مكيدة المحسود واستلاب نعمته وايضاً التنافس بين أرباب المصالح والغايات المشتركة كتحاسد أرباب المهن المتشابهة وتحاسد الأبناء في الحظوة لدى آبائهم، وتحاسد بطانة الزعماء والأمرء في الزلفى لديهم. وهكذا تكثر بواعث الحسد بين فئات تجمعهم وحدة الأهداف والروابط، فلا تجد تحاسداً بين متباينين هدفاً واتجاهاً، فالتاجر يحسد نظيره التاجر دون المهندس والمزارع .

والسبب الآخر الأناثية وقد يستحوذ الحسد على ذويه بدافع الأثرة والأناثية، رغبة في التفوق على الأقران، وحباً بالتفرد والظهور. وكذلك الأزدراء، وقد ينجم الحسد على ازدراء الحاسد للمحسود، مستكثراً نعم الله عليه، حاسداً له على ذلك.

وكذلك يمنع الحاسد من قبول الحق خاصة إذا جاء عن طريق المحسود، ويحمله على الاستمرار في الباطل الذي فيه هلاكه، كما حصل من إبليس لما حسد آدم فحمله ذلك على الفسق على أمر الله والامتناع عن السجود، فسبب له الحسد الطرد من رحمة الله سبحانه. كما أنه يحمل على الوقوع في الغيبة والنميمة والبهتان وهي من الكبائر، ليساعده على ارتكاب ما حرم الله في حق أخيه، ويجعله في هم وقلق لما يرى من تنزل فضل الله على عباده وهو لا يريد ذلك ولا يقدر على منعه فيبقى مهموماً مغموماً.

فغن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله). وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم) كنز الفوائد ص ٥٧.

ناهيك في ذم الحسد والحساد، وخطره البالغ، أن الله تعالى أمر بالاستعاذة من الحاسد، بعد الاستعاذة من شر ما خلق قائلاً: (وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) العلق الآية ٥، لذلك تكاثرت النصوص في ذمّه والتحذير منه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب) (التكا في ص ٨٤).

وقال أيضاً عليه السلام ذات يوم لأصحابه: (ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس بحالق الشعر، لكنه حالق الدين، ويُنجي منه أن يكف الإنسان يده، ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن) .

فالعلاج من الحسد يكمن في ترك تطع المرء إلى من فوقه، وحثه للنظر إلى من دونه في ذلك، ليستشعر عناية الله تعالى به، وآلته عليه، فتخف بذلك نوازح الحسد وميوهه الجامحة.

تذكر مساوئ الحسد، وغوائله الدينية والدنيوية، وما يعانیه الحساد من صنوف المكارة والأزمات.

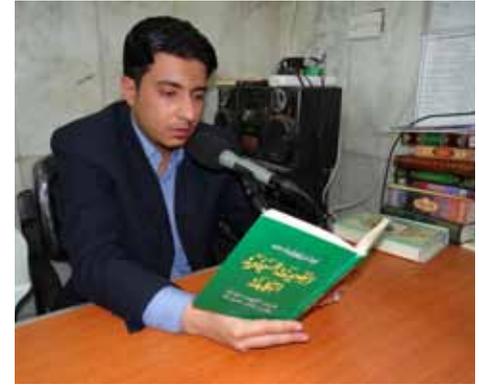
وتذكر مراقبة الله تعالى لنا، والإيمان بحكمة تدبيره لعباده، والاستسلام لقضائه، متوقفاً بواد الحسد ومقتضياته الأثيمة .

وعزيمة لا ينام الليل صاحبها
إلا على ظفر في طيه الكرم
يصان مهري لأمر لا أبوح به
والدرع والرمح والصمصامة الحدم
إلى أن يقول:

يا للرجال أما لله منتصر
من الطغاة ؟ أما لله منتقم
بنو عليّ رعايا في ديارهم
والأمير تملكه النسوان والخدم
محلثون فأصفى شربهم وشل
عند الورد وأوفى ودّهم ثم
فالأرض إلا على ملاكها سعة
والمال إلا على أربابه ديم
فما السعيد بها إلا الذي ظلموا
وما الشقي بها إلا الذي ظلموا
للمتقين من الدنيا عواقبها
وإن تعجل منها الظالم الأثم
أفخرون عليهم لا أبأ لكم
حتى كأن رسول الله جدكم
ولا توازن فيما بينكم شرف
ولا تساوت لكم في موطن قدم
ولا لكم مثلهم في المجد متصل

ولا لجدكم معشار جدّهم
هكذا ظل شعراء العقيدة فرسان ميادين العقل
والفراسة والشجاعة والثبات على المبدأ والصوت
الصادح الصارخ على الظلم والظالمين في كل مكان
وزمان.





شعبة

الإذاعة الداخلية صوت يحمل رسالة الإيمان

لقسم الثقافة والإعلام. ثم وجهت منبر الجوادين له سؤالاً آخر فيما إذا كان وكادر شعبته يتقبلون أية ملاحظات أو اقتراحات من قبل الزائرين أو المنتسبين حول البرامج أو مستوى الصوت؟ رحب بكل مقترح يقدم يهدف إلى تطوير عمل الإذاعة قائلًا (إن الباب مفتوح للجميع لإبداء أية ملاحظة، ونحن بدورنا نرفعها إلى رئيس قسم الثقافة الإعلام لدراستها).

فيما إذا كانت هناك أية معوقات تعترض عمل شعبته؟ أشار إلى حالة يبدو أنها قد تكررت مفادها هو أن العديد من الزائرين من دول إسلامية مجاورة أبدوا انزعاجهم من ارتفاع مستوى صوت الإذاعة!! وبعد التحقق من صحة ادعائهم ميدانيا يتبين لنا، وفي كل مرة بيان حقيقة الأمر متأتية من عدم فهمهم إلى اللغة العربية.

أخيراً أشاد مدير شعبة الإذاعة السيد عبد الكريم قاسم بجهود رئيس قسم الثقافة والإعلام وحرصه على متابعة حيثيات العمل، وكذلك الدور الفعال للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وعلى رأسها أمينها العام الحاج فاضل الانباري والسيد المشرف فضيلة الشيخ مكي آل شطيبي على توفير جميع احتياجات الشعبة الفنية منها والإدارية.

وإنما بني على أسس مهنية منها طبيعة الصوت الإذاعي وسلامة النطق والإلمام الواسع بقواعد اللغة العربية، مضيفاً بان لديه كادر متخصص لتتقيح النصوص الإذاعية والتي هي بدورها تكتب من قبل إعلاميين متخصصين .

فيما إذا كانت طبيعة البرامج تمتلك صفة الثبات أم هي متغيرة؟ بين بان هناك برنامج يومي ثابت ومعد مسبقاً، وهذا يخص أيام الأسبوع، كذلك هناك برنامج شهري يضاف إلى ذلك إعداد برامج خاصة للمناسبات الدينية المهمة كولدات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام.

عن مواعيد البث لإذاعتهم، وأوقات الذروة في العمل؟ حدد بان البث اليومي بصورة عامة يبدأ عادة من الساعة الثامنة صباحاً وينتهي عند الساعة العاشرة مساءً، وذروة العمل هنا تكون من الساعة التاسعة صباحاً حتى موعد صلاة الظهر، ثم من الساعة الرابعة عصراً إلى فيما بعد صلاة العشاء، وعلى مدى الأشهر فإن أوقات الذروة تكون في شهر محرم الحرام وشهر رمضان المبارك .

حول كيفية التحقق من وصول الصوت إلى كافة مساحة البقعة الطاهرة كافة، وفيمن يتولى مهمة الصيانة؟ بين بان هذه المهمة ملقاة على عاتق الإخوان في شعبة الهندسة الصوتية التابعة

يكاد يكون أسلوب المخاطبة عن طريق المذياع في الأماكن العامة إحدى الأساليب الإعلامية والمؤثرة في بلورة الرأي والاتصال بالجمهور، لذا شكلت الإذاعة الداخلية اللجنة الأولى والأساس الذي ارتكز عليه قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، وكانت البداية هي بمنزلة شعبة للمناداة على الزائرين والمفقودين

كان هذا هو حديث مدير شعبة الإذاعة الداخلية السيد (عبد الكريم قاسم) حول مراحل تطوير الإذاعة الداخلية والتي تعتبر حالياً شعبة من شعب قسم الثقافة والإعلام في العتبة ثم أضاف القول (شعبة الإذاعة الداخلية تعتبر من أكثر الشعب اتصالاً بالزائرين، وهي تضطلع بتقديم خدمة إعلامية من خلال بثها للعديد من الفقرات والبرامج الدينية والتوجيهية).

حول طبيعة هذه البرامج؟ بين بأنها تتضمن تلاوات من القرآن الكريم وعبارات منتخبة من أحاديث أئمتنا الأطهار عليهم السلام، وبعض الأدعية والزيارات، ثم بعض البرامج التي تتلاءم وطبيعة المناسبات الدينية

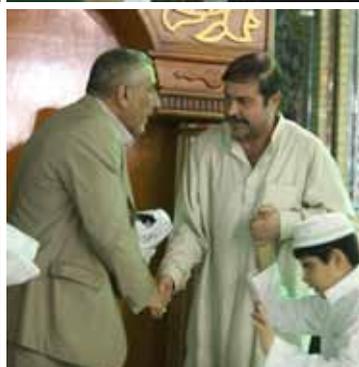
ثم أجاب عن تخصصات العاملين، ومدى توفر الشروط فيمن يعمل في مجال مذياعي تقديم البرامج؟ أشاد السيد بإمكانية وكفاءة من هم في معيته، مشدداً على إن اختيارهم لم يأت عبثاً



تخرج دفعة جديدة من حفظة وقراء القرآن الكريم

(زينب قاسم)، كما وزعت الجوائز على الفائزات الأوائل بالمسابقة القرآنية للحفظ والتلاوة الصحيحة. الدورات القرآنية المذكورة أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بدءاً من اليوم الأول من شهر رمضان المبارك لغاية السابع والعشرين منه. وفي احتفالية أقيمت بهذه المناسبة وزعت على المتخرجين الأوائل والفائزين في المسابقة القرآنية النسوية لحفظ أجزاء من القرآن الكريم وشهادات المشاركة في الدورة القرآنية المرتلة، وهدايا من فيض بركات الإمامين عليهما السلام.

ضمن اهتماماتها بالنشاطات القرآنية المباركة وسعيها الحثيث لإقامة الدورات العديدة الخاصة بتعليم العلوم القرآنية، أقامت شعبة النشاطات القرآنية التابعة لقسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، وبالتعاون مع شعبة استقبال المتبرعين وقسم الرقابة النسوية دورات قرآنية للقراءة الصحيحة السابعة للرجال بعدد الأولاد (٣١) والرجال (٥٣) والنساء (٣٠) والأطفال (١٥) وأخرى للنشء الجديد أما الثالثة فقد كانت مخصصة للنساء بقراءة جزء كامل يومياً على مدى الشهر الفضيل وبإشراف القارئ الشيخ (سلام هاشم الرماحي) والست



إحياء ليلة القدر المباركة

في رحاب الجوادين عليهما السلام



تدافعت الأنفوس .. وتزاحمت المناكب .. وعلت الأصوات .. وارتفعت الأكف بالتضرع والدعاء .. واستقرت المصاحف فوق الرؤوس .. في هذه البقعة الطاهرة التي خصها الله برحمته، ببركة احتضانها لإمامي الهدى موسى بن جعفر الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام ، في ليلة اجتبأها الله فضلها على كل الليالي، إنها ليلة القدر المباركة ، الليلة التي هبط بها الروح الأمين عليه السلام مرسلاً من قبل الحق جل وعلا، ليبلغ الرسول الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله بأول الكلمات التامات من كتابه العزيز.

لقد كانت العتبة الكاظمة المقدسة، رائدة في التهيئة لاستقبال هذه الجموع الغفيرة التي ضاقت بها جغرافيا المكان، وغطت صيحات تضرعها إلى ربها مسالك الفضاء، فهيأت لهم برنامجا حافلا، امتد من أذان المغرب وحتى انبلاج الفجر المبارك لتلك الليلة العظيمة. مع إمكانية واضحة في توفير كل ما يحتاجه الموقف من خدمات وتوفير كل الاحتياجات المطلوبة لذلك.

حيث ابتدأ البرنامج بقراءة دعاء الافتتاح بعد صلاة المغرب، تلاه مجلس العزاء الحسيني، ثم الابتداء بأعمال ليلة القدر المباركة التي استمرت حتى ساعة الإمساك وتناول وجبة السحور التي وزعت على زائري العتبة المقدسة ومن ثم رفع الأذان لصلاة الفجر، فكانت ليلة عظيمة رفرفت فيها بشائر الرحمة على رؤوس الزائرين، فهنيئا لمن نال الحظوة الزلظى عند ربه ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.



للعتبة الكاظمية المقدسة ودورات التطوير والتأهيل

دورة تعلم اللغة الفارسية



ضمن سعيها الدؤوب في تطوير القدرات والإمكانات والطاقت البشرية، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم العلاقات العامة. شعبة التطوير العلمي والمهني (دورة اللغة الفارسية) لمنتسبي العتبة المقدسة وتعتبر الخطوة الأولى نحو التقدم والتواصل في تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

الدورة الخاصة لقسم الشؤون المالية



ويخطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه العتبة الكاظمية المقدسة في تطوير القدرات والكفاءات لكوادرها. أقامت الأمانة العامة للعتبة/قسم العلاقات شعبة التطوير العلمي والمهني الدورة الخاصة لقسم الشؤون المالية وقسم التدقيق والرقابة الداخلية وإيضاً دورة ثانية للمخازن بأشراف الدكتورة (شهلاء حكمت محمد علي البراز) لتنمية خبراتهم العملية.

تجربة فريدة

لتحسين الوضع العلمي والمادي لمنتسبي العتبة



كما تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة الإبداع والتقدم بخطوات ثابتة ورسينة، والعمل على كل ما من شأنه تطوير القدرات والقابليات الثقافية والعلمية لمنتسبيها، كي يتسنى لهم مواكبة التقدم والتطور الحاصل في باقي المجتمعات الأخرى، ومحاربة الجهل والظلام، ولتحسين وضعهم المادي والاجتماعي، أقامت قسم العلاقات العامة (شعبة التطوير العلمي والمهني) بالتعاون مع مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة امتحان اكتساب الشهادة الموازية لشهادة الابتدائية علماً أن هذه التجربة سوف تستمر بين الحين والآخر.

معرض صور الفوتوغراف في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وتيمناً بحلول شهر رمضان المبارك وتشجيعاً للإبداع الفني والثقافي تم افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية في الخامس عشر من هذا الشهر المبارك من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - قسم الثقافة والإعلام في الساحة الخارجية لباب المراد، وتضمن عرض أروع الصور الفوتوغرافية للمعالم التاريخية

المشرفة للصحن الكاظمي المقدس والمرقدين الطاهرين للإمامين الجوادين عليهما السلام والوجه الحضاري العمراني والخدمي إضافة إلى صور أهم الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية والسياسية التي تشرفت بزيارة الامامين الكاظمين عليهما السلام بأسلوب فني قوامه الأصالة والرقي والإبداع.



يمثل الشباب الفئة الأكثر حظوةً في المجتمع على إحداث التغيير والبناء بما يمتلكون من قدرات وطاقات حيوية قادرة على تحقيق ذلك، لذا أولت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اهتماماً منقطع النظير لرعاية وتوجيه الشباب وفي جميع المجالات نحو المسار الصحيح، ويتوجبه من الأمانة العامة، وتلبية لدعوة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لحضور المهرجان الكبير الذي أقامته الوزارة تحت شعار (شباب العراق.. قادة العراق) بمناسبة يوم الشباب العالمي بالتعاون مع برلمان شباب العراق الجديد، وبرعاية الدكتور (علي الأديب) وزير التعليم العالي والبحث العلمي وذلك على قاعة المسرح الوطني بتاريخ ٢٠١١/٨/٦، وقد مثل العتبة نخبه من منتسبي قسم العلاقات العامة، حيث أستقبل الوفد السيد (ياسين الهاشمي) الأمين العام لتحالف قوى الانتفاضة في العراق.

بدأ المهرجان بعزف النشيد الوطني، ثم تلاها تلاوة عطره من الذكر الحكيم، وبعدها كلمة الدكتور علي الأديب التي تناول فيها دور الشباب الريادي في بناء الوطن والمجتمع، ثم تلتها كلمة السيد (ياسين الهاشمي)، وقصائد شعرية شعبية، ومسرحية تناولت دور الشباب الطموح، هذا وقد حضر المهرجان عدد من أعضاء مجلس النواب، وأعضاء مجلس محافظة بغداد، ورؤساء الجامعات، وعدد من عمداء الكليات.



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

حضور مميز في مهرجان الشباب العالمي

الكذب على الله ورسوله

تحسين أحمد الكاظمي

إن الكذب هو أقبح الذنوب وأفحشها، وأخبث العيوب وأشنعها، وهو من أكبر الكبائر، لأن الكذب العادي على سائر الناس يعتبر من الكبائر فكيف إذا كان على الله تعالى وخلفائه وسفرائه في الأرض، قال الله سبحانه وتعالى بهذا الخصوص: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) الأنعام: ١١. وكذلك فإن الرسول الأعظم لا تناول هذا الجانب بأحاديث شريفة عدة حيث روي أنه قال: (ألا من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار).

إن الكذب طبيعة سيئة تلازم بعض الأشخاص منذ صغرهم، فيجب علينا نحن الآباء أن نكون بمستوى المسؤولية والتكليف الشرعي للحفاظ على أولادنا من هذه العادات غير الأخلاقية، ولشدة حرمة الكذب قال الباري عز وجل في محكم كتابه الكريم: (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) النحل: ١٠٥.

والكذب هو أن يروي الشخص رواية معينة لا يعلم صدقها دون أن يسندها الى صاحبها الذي رواها، سواء عن النبي ﷺ أو الأئمة الأطهار (عليهم السلام) كما يلحق به الفتوى بدون علم، أو ينقل الفتوى عن مجتهد بدون علم، ولأهمية هذا المطلب تجدر الإشارة والتنبيه الى كل مسلم وخصوصاً ممن يشغل مركزاً في الدعوة والتبليغ الإسلامي، أن يتحرز أشد التحرز ويحترس كل الاحتراس من الوقوع في بيان فتوى من دون أن يعلم بها مئة بالمئة حتى يكون معذوراً في حالة الإثبات والخطأ، وإلا فتلك الطامة الكبرى أن يهلك الإنسان نفسه وينجو الآخرون به، وهنا لا بد من ذكر ما قاله النبي ﷺ في موضع الفتوى ولما لهذا الفصل من أهمية كبرى حيث قال: (من أفتى بغير علم فعليه وزر من عمل بفتواه الى يوم القيامة)، وبهذا الحديث الشريف نعلم أن مراجعنا العظام والأعلام ينصحون بها طلاب العلوم الدينية ويوصوهم أن يعودوا أنفسهم على قول لا أعلم وينشروها بين الطلبة حتى يكون التريث في الفتوى وعدم التسرع بها من دون تأكد هي طريقهم وديدنهم وأن كلمة لا أدري تعتبر نصف العلم. فمن تلك المعطيات والدروس التي ننهلها من خلال علمائنا الأفاضل لا بد لنا كمسلمين ان نكون عند حسن ظنهم بنا وهذا واجب ضمن الواجبات الشرعية التي يؤكد عليها ديننا الحنيف والرسالة المحمدية التي نادى بها امين الله وحبيبه ابا القاسم محمد ﷺ ليهدي بها عباد الله في هذه المعمورة التي ستفنى ويبقى وجه الباري عز وجل رب العزة والجلال وسيخلد في جنان النعيم من آمن بربه واتخذ الرسول محمد ﷺ والأئمة الأطهار (عليهم السلام) أسوة حسنة له في هذه الحياة الدنيا.

التلوث البيئي وطبقة الأوزون

ايمان الخفاجي

بالتغذية الاستراتيجية، مما يؤدي الى التغير في النظام البيئي وعدم استمرارية النبات على النمو والانتاج لذلك سميت طبقة الأوزون بالحزام الواقي لامتصاصها هذه الأشعة والحيلولة دون تسربها الى سطح الأرض.

وللوقاية من التلوث واتساع ثقب الأوزون يجب علينا القيام بما يلي :-

- ❖ نشر الوعي البيئي من خلال أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية .
- ❖ الإرشاد للتخلص من القمامة والفضلات الناتجة من الحياة اليومية للإنسان .
- ❖ تكوين ثقافة جديدة لتحقيق بيئة أفضل .
- ❖ عرض برامج ارشادية وبرامج توعوية بالتلفزيون واماكن تجمع الجماهير .
- ❖ زيادة المساحات الخضراء .
- ❖ استعمال وسائل نقل بديلة عن السيارة .
- ❖ استعمال محروقات غير ملوثة .
- ❖ حظر دخول الأماكن المشعة .
- ❖ ضبط مصادر التلوث كأنشاء اجهزة لتصفية الهواء من الغازات والجسيمات .
- ❖ استخدام مصادر جديدة للطاقة كالطاقة الشمسية أو طاقة الرياح .

المصادر

- ❖ الغلاف الجوي للأرض - مضيدة البحوري
- ❖ التلوث مشكلة العصر - المهندس الناشط البيئي
- ❖ الاعلام التلفزيوني ودوره في مواجهة التغيرات المناخية والبيئية المختلفة ، د. مصطفى محمود يسري
- ❖ عن مجلة الحل ، عادل كريم سلمان
- ❖ وسائل الإعلام العراقية
- ❖ الجمعية العراقية لحقوق الانسان البصرة

غاز الأوزون والأوكسجين وثنائي أوكسيد الكربون وبخار الماء وغازات أخرى وان تلوث الهواء هو حدوث تغيير في تركيبته نتيجة وجود مواد صلبة أو سائلة أو غازية فيه بكميات تضر بصحة الانسان مثل الدخان وعوادم السيارات واحادي اوكسيد الأوزون وثنائي اوكسيد الكربون ... الخ ، ومن أهم ملوثات الهواء هي :

الملوثات الناجمة عن الطبيعة مثل / الذابية الترابية والبراكين واحتراق الغابات والزلازل .
الملوثات الناجمة عن المخلفات الصناعية/ مثل وسائل النقل واحتراق الوقود ودخان السجائر والاشعاعات النووية .

التلوث البيئي في العراق

لا يمكن ان نتحدث عن التلوث في العالم دون أن نمر على بلدنا العراق فقد نجمت فيه كل مصادر التلوث تقريباً وخاصة الملوثات الناجمة عن الأسلحة التي أستعملت في الحروب فقد استخدمت في حرب الخليج الاولى عام 1991م وللمرة الأولى قذائف اليورانيوم .

وتركزت حروب عام 2003 م ولغاية الآن أيضاً مخلفات أسلحة فيها نفس المواد وكما نلاحظ اثار ذلك في مدن عراقية كثيرة كالمثنى وكربلاء والنجف والفلوجة والبصرة وغيرها .

طبقة الأوزون : هي احدى الطبقات العليا للغلاف الجوي للأرض وتتكون من غاز له رائحة ولونه مائل للزرقة يسمى غاز الأوزون وتلعب هذه الطبقة دوراً كبيراً في حماية الانسان والحيوان والنبات من شر الأشعة الضارة التي توجد ضمن أشعة الشمس والتي تسمى بالأشعة فوق البنفسجية المضرة التي تؤدي الى الاصابة بسرطان الجلد وكذلك التأثير على العوامل الوراثية والقضاء على الكائنات الدقيقة في الهواء والماء وتحول دون قيام الكائنات الحية الدقيقة بالفعالية (التغذية السالبة) التي تسمى

كلنا نعلم بأن الإنسان فيما لو أتيح له الإختيار سيذهب الى الموضوع قيد الحاجة مباشرة بدون أن يلتفت الى المواضيع الأخرى ، وكما نعلم أيضاً بأن الإنسان يستطيع البقاء على قيد الحياة لعدة أيام دون طعام ويستطيع الإستغناء عن الماء لمدة يومين أو اكثر ولكنه لا يستطيع الإستغناء عن الهواء لعدة دقائق محدودة ، من هنا يتبين لنا أهمية الهواء للإنسان حيث يتكون الغلاف الجوي الخالي من الملوثات من 75٪ نيتروجين و21٪ أوكسجين وحوالي 9٪ غاز ارجون والبقية عبارة عن كميات قليلة من ثنائي أوكسيد الكربون والنيون والهليوم والهيدروجين بالإضافة الى بخار الماء ، وسنتطرق هنا بشئ من الإيجاز الى تلوث الهواء وتأثيره على طبقة الأوزون على أن نستكمل الحديث عن تلوث المياه في الفرص والأعداد المقبلة من المجلة إن شاء الله .

كثرت وتعددت مفاهيم التلوث حسب رأي المختصين ومع ذلك فإننا نستطيع القول عن التلوث بأنه يعمل على إضافة عنصر غير موجود في النظام البيئي أو انه يزيد أو يقل من وجود أحد عناصره بشكل يؤدي الى عدم استطاعة النظام البيئي على قبول هذا الأمر الذي يؤدي الى احداث خلل في هذا النظام ،وينقسم التلوث الى ثلاثة أنواع :-

التلوث المقبول / وهذا النوع من التلوث لا يؤثر على توازن النظام الايكولوجي ولا يكون مصحوباً بأي اخطار أو مشاكل .

التلوث الخطر / وهو الذي ينتج من النشاط الصناعي والنشاط التعديني والذي يؤثر سلبياً على عناصر البيئة الطبيعية والبشرية .

التلوث المدمر / وهو المرحلة التي ينهار فيها النظام الايكولوجي ويصاب بالشلل .

يُعرف الهواء بأنه خليط غازي طبيعي متجانس يملأ جو الأرض ويتكون أساساً من



جائزة الإمامين الكاظمين (ع) السنوية للإبداع الفكري الدورة الأولى - رجب ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

يسر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

دعوة السادة الباحثين والمحققين للتأليف عن الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)

بما يبين دورهما المؤثر في العقيدة والفكر الإسلامي، وانعكاسات ذلك على الفكر الإنساني.

أهداف الجائزة:

١. إظهار مكانة الإمامين (عليهما السلام) في مجالي المعرفة والفكر وتأثيرات ذلك على الواقع المعاصر.
٢. تنمية روح البحث العلمي الأصيل في رحاب فكر الإمامين (عليهما السلام).
٣. استمرار التواصل العلمي بين العتبة الكاظمية المقدسة والنخبة العلمية المثقفة.
٤. بيان ما يتمتع به الفكر الإسلامي من أهمية مؤثرة على المستوى العالمي.

محااور الكتابة:

المحور الفكري - المحور العقائدي - المحور السياسي - المحور الفلسفي - المحور التربوي - وأية محاور إبداعية أخرى.

شروط المسابقة:

١. أن تكون الكتابة عن أحد الإمامين (عليهما السلام) بشكل مستقل.
٢. أن يتميز الكتاب بإضافة جديدة في مجالي المعرفة والفكر.
٣. أن يلتزم المؤلف المنهج العلمي في مجال التأليف.
٤. أن تكون صفحات الكتاب محددة بين (١٥٠-٣٠٠) صفحة.
٥. أن يكون نوع الخط هو (Simplified Arabic) وبحجم (١٤) للمتن و (١٢) للهامش، على أن تحتوي الصفحة بما لا يقل عن (٢٠) سطراً على ورق قياس (A4) وبهامش (٢.٥) سم من جميع الجهات.
٦. تخضع البحوث المشاركة للتحكيم من قبل لجنة علمية تكون قراراتها قطعية ومحددة لتسلسل المتسابقين الفائزين.
٧. اللجنة العليا للمسابقة غير ملزمة بإعادة الكتب إلى مؤلفيها سواء فازت أم لم تفز.
٨. يمكن للمؤلف الجمع بين محاور الكتابة كافة في دراسة واحدة.
٩. تحتفظ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالحق في طبع الكتب المشاركة بالاتفاق مع المؤلفين.
١٠. يتم تقديم نسختين مطبوعتين من الكتاب وعلى قرص مضغوط (CD) مع سيرة ذاتية للمؤلف وصورة ملونة.

الجوائز:

- الجائزة الأولى: خمسة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.
- الجائزة الثانية: ثلاثة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.
- الجائزة الثالثة: مليوناً ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.

ملاحظة:

- ❖ آخر موعد لتسلم الكتب المشاركة في المسابقة سيكون ١٧/ربيع الأول/١٤٣٣ الموافق لولادة سيد الكائنات محمد (صلى الله عليه وآله) وتعلن النتائج في شهر رجب ١٤٣٣هـ.
- ❖ سيتم إعلامكم عن تفاصيل أكثر حول المسابقة من خلال مطوية ستصدر قريباً إن شاء الله تعالى.